البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 20 نيسان 2023 | A L - B I N A A | Thursday 20 April 2023

إنّ لنا في الحرب سياسة واحدة هي سياسة القتال... أما سياستنا في السلم فهي أن يُسلّم أعداء هذه الأمة للأمة بحقها ونهضتها.

سعاده

خراب السودان نموذج دول التطبيع... وما كان ينتظر سورية لو انتصرت «الثورة»

التفاهم السوري السعودي يلقي بظلاله اللبنانيّة لتسريع التوافق والإفادة من الانفراجات

تفاعل كلام فرنجية من بكركي استعداداً لجلسة انتخاب بعد العيد... وارسلان عند جنبلاط

كتب المحرّر السياسيّ

فشلت الهدنة الثانية في السودان واستمرّ الحريق يهدد حياة المدنيين ويقفل المستشفيات، والاتصالات السياسية السودانية والإقليمية والدولية تصطدم برهانات الطرفين المتحاربين على الحسم العسكري، رغم الكفة الراجحة للجيش التي ظهرت من استعادته لمطار مروي ونقل صور صحافية من داخله تثبت سيطرة الجيش، بينما قوات الدعم السريع تتشبث بوجودها قرب مقار القيادة المركزية للجيش والقصر الجمهوري في الخرطوم، كدلالة على استحالة إخراجها من المعادلة العسكرية والسياسية. ولليوم الثاني كان وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن قد أجرى اتصالين مع كل من قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان وقائد قوة الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف بـ حميدتي، بعد خمسة أيام من حرب مدمرة شملت كل محافظات السودان وتسببت بإغلاق المشافي وسقوط ثلاثمئة من القتلى وثلاثة آلاف من الجرحى وفقاً لإحصاءات منظمة الصحة العالمية، وفيما أعلن الاتحاد الأفريقي مساعي لوقف القتال، وتباهى الموساد «الإسرائيلي» بإجراء الاتصالات مع الطرفين المتحاربين للمساهمة في وقف القتال، على خلفية انضمام السودان الى مسار التطبيع، كانت كل من الرياض والقاهرة أكثر العواصم قلقاً على أمنها القومي، والسودان جار مصر الجنوبي وامتدادها الطبيعي وشريكها في مياه النيل والأزمة مع إثيوبيا على خلفية سد النهضة، وهو جار السعودية عبر البحر الأحمر، والسعودية المثقلة بحرب اليمن وتداعياتها وقد كان السودان شريكها في الحرب، تجد نفسها مجدداً أمام تهديد لأمنها عبر تحويل السودان إلى ساحة للفوضى والحروب، حيث يمتلك السودان نصف الساحل المقابل للساحل السعودي على البحر الأحمر على امتداد قرابة 500 كلم، وهو النصف المقابل للمدن الكبرى، مثل

(التتمة ص10)

الرئيس الأسد مستقبلاً وزير خارجية السعودية في دمشق أمس (سانا)

لافروف: ندعم فنزويلا

اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنّ حديث كييف عن «استعادة» شبه جزيرة القرم مجرد تصريحات «ديماغوجية»، مشدّداً على أنّ بلاده تؤيد تسوية الوضع في أوكرانيا ونزاعات أخرى على أساس «مبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

وشدّد لافروف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الفنزويلي إيفان غيل في كراكاس، على ضرورة «توحيد القوى لمواجهة الابتزاز الغربي»، مؤكداً أنّ «من الضروري أن نوحّد قوانا لمواجهة محاولات الابتزاز والضغوط الأحادية غير القانونية التي يمارسها الغرب».

ولفت إلى أنّ «فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا دول تختار مسارها الخاص»، مؤكداً أنّ موسكو «ستبذل قصارى جهدها ليكون اقتصاد فنزويلا أقلّ ارتباطاً بأهواء الولايات المتحدة وسياستها».

وأكد وزير الخارجية الروسي، أنّ الفنزويليين «يجب أن يقرّروا بأنفسهم كيفية مواصلة العمل، وكيفية الاستمرار في تطوير دولتهم».

وشدّد لافروف على أنّه «لا ينبغي لأيّ دولة أن تُعزز أمنها على حساب الآخرين وأن تخلق تهديدات لأي أحد».

وسلم لافروف الرئيس الفنزويلي مادورو دعوة من الرئيس بوتين لزيارة روسيا.

من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الفنزويلية، أنّ العلاقات بين روسيا وفنزويلا تشكل تحالفاً استراتيجياً قوياً يتوسع باستمرار.

قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى

اقتحمت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، فجر أمس، المسجد الأقصى، وأزالت لافتةً تم وضعها لدعم المقاومة، ما أدّى إلى انقطاع أسلاك الكهرباء عن إحدى بوائك المسجد.

تزامناً، أوقفت قوات الاحتلال في الساعات الأخيرة مركبة وقامت بتفتيشها بشكل هستيري في محيط باب الساهرة، أحد أبواب المسجد الأقصى.

كذلك، قامت بحملة دهم واعتقالات طالت عدداً من بلدات الضفة الغربية، منها جنين ونابلس، إضافة إلى بلدة الرام شمال القدس المحتلة، ومنطقة راس شحادة في مخيم شعفاط.

وفي نابلس، ذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينياً بزعم تنفيذه عملية إطلاق نار في حي الشيخ جراح في القدس، أدت إلى إصابة اثنين من المستوطنين بجروح الثلاثاء الفائت.

وفي جنين، اندلعت اشتباكات مسلحة بين فلسطينيين وقوات الاحتلال بعد اقتحامها المنطقة، أسفرت عن اعتقال 3 شبان فلسطينيين.

وفي وقت سابق، أصيب 8 فلسطينيين بالرصاص الحي خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم جنين، كما جرى اعتقال 3 آخرين.

واندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال خلال اقتحام الأخيرة مخيم عين السلطان.

وفي غزة، أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأنّ زوارق الاحتلال أطلقت النار في عرض بحر شمال قطاع غزة.

العمق الاستراتيجي من جديد

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

قبل عقد ونيّف من الزمان وصل الى الحكم في تركيا حزب العدالة والتنمية وأخذ قادة تركيا الجدد بالظهور بشكل مغاير لما عُرف عن القادة الأتراك، وتمّ اختيار البروفيسور الجامعي الشاب أحمد داوود اوغلو ليعمل مستشاراً لشؤون السياسة الخارجية في الحكومة التركية ثم وزيراً للخارجية، كان اوغلو قد أصدر كتاباً لقيَ الاهتمام بعد أن تحوّل من شخصية أكاديمية الى شخصية سياسية عنوانه العمق الاستراتيجي وموقع تركيا ودورها على الساحة الدولية.

عندما أصبح وزيراً للخارجية والمسؤول الأول عن دبلوماسيتها أصبحت أفكار الكتاب ممكنة التحقيق ومصدر استيلاد مواقف وسياسات مبنية على المنطلقات العقائدية التركية الجديدة والتي أخذت تنقلب بالكامل على تلك السياسات التي سادت طوال ثمانية عقود ونيّف من سيطرة الأتاتوركية على الدولة والمجتمع، والمتماهية بشكل ذيلي مع السياسات الغربية والمعادية لجوارها وبيئتها الإقليمية، كانت محصّلة تلك السياسات (الأتاتوركية) أنها جعلت من تركيا دولة عميلة للغرب بنظر الكتلة الشرقية وحلف وارسو ومعادية لبيئتها برأي جوارها. وفي الوقت نفسه نظر الغرب إليها بمنطق وظيفي استخدامي فوقي، فهي بنظره دولة شرقية مهما حاولت أن تتشبّه بالغرب المتحضّر، ولكنها لن تصلح أن تكون جزءاً منه إلا في جانب الخدمات العسكرية واللوجستية من خلال قبولها عضواً في حلف شمال الأطلسي ولكن محظور عليها أن تكون جزءاً من أوروبا ومنظماتها الإقليمية.

(التتمة ص11)

نقاط على الحروف

هكذا حكمت الخلافات والتفاهمات بين دمشق والرياض السقفين العربي واللبناني

◆ ناصر قنديل

– منذ زمن طويل أعقب كامب ديفيد وخروج من مصر من الجامعة العربية، صارت الثنائية السورية السعودية ترسم سقف الموقف العربي، وجاء اتفاق الطائف لإنهاء الحرب في لبنان من ترجمات معادلة تقول إن التفاهم السوري السعودي أهم من الجامعة العربية، ورغم عودة مصر إلى الجامعة، لم تتحول الجامعة إلى سقف للموقف العربي، حتى يمكن القول إن المبادرة العربية للسلام التي أطلقتها قمة بيروت عام 2002 لم تكن إلا ثمرة تفاهم سوري سعودي صنع خارج الجامعة، وذلك لا يعود لأن سورية والسعودية أكبر بلدين عربيين، بل يعود ببساطة إلى أن المواقف العربية تتدرج بين موقعين عربيين، موقع الانضباط بالسقف الأميركي، وموقع المواجهة مع المشروع الأميركي، وكان ما تتفق عليه سورية والسعودية وحده قادراً على تشكيل السقف الجامع للمواقف العربية.

– عندما انهار الاتحاد السوفياتي، وتفردت واشنطن بالمشهد الدولي، كانت سنوات إعادة صياغة المشهد الأوروبي بين عامي 1990 و2000، عبر حرب يوغوسلافيا من جهة، وتوسيع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو إلى حدود روسيا من جهة موازية، فرصة لاختبار إمكانية احتواء سورية عبر مشروع مؤتمر مدريد الذي انتهى بالفشل بعد قمة الرئيسين الأميركي بيل كلينتون، والسوري الراحل الكبير حافظ الأسد، في نيسان 2000 في قمّة جنيف، لتبدأ الاستدارة نحو إعادة صياغة آسيا مع بداية 2001 مع المحافظين الجدد، وجوهرها، عزل روسيا والصين وترويض إيران وسورية، ومعهما قوى المقاومة. وهنا كان طبيعياً أن تتغيّر بيئة الموقف العربي، وقد بدأت ملامح انهيار السقف العربي الذي بلغ مداه عبر لبنان، مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري وحرب تموز 2006، وانكسار التفاهم السوري السعودي.

– في العقد الثاني من القرن الجديد، كان بدء الصعود الروسي والصيني، وفشل الحروب الأميركية، وظهور التوازنات الإقليمية الهشة، وكانت فسحة اختبار لتفاهمات تملأ الفراغ الاستراتيجي وتعبر بالمنطقة من العواصف المقبلة، وطرح خلالها الرئيس السوري بشار الأسد مشروعه للتشبيك بين الدول الفاعلة في البحار الخمسة، المتوسط والأسود والأحمر وقزوين والخليج، ليكون الرد بالحرب على سورية، وتعبر أسوأ المراحل العربية، مع تجميد

(التتمة ص10)

«تنعاد أو لا تنعاد»!

■ جابر جابر

تلهج الأحاديث
بكلّ الذين تلتقيهم بعبارة
«تتذكر ما تنعاد»...
والمفارقة أننا نتذكر ومرّ الذكرى محفور في عميق العظام، محفور على طيّات الشرايين،
على جرح من فقد يده أو قدمه أو عينه،
على ذكر من فقدوا بكاملهم في مجازر جمعتهم وصبغتهم بألوان مطيّفة، محفورة على المعابر، على الشظايا.
في البناء في الحناجر
محفورة على شوارع بلد هشّ،
على فقدان الحياة
على ضياع القوت والغذاء والصحة،
على ضياع الحلم،
محفورة على حصار قاتم
على صواعق تنتحل ربطات عنق
على قوم فواجر،
محفورة وكأنها القانون،
كأنها الحرف
كأنها آلام وجدت دون قيامة
وُجدت لتعاش
لتتكرّر لنموت معها ميتات وميتات
لنحيا القبور في الأنفاس،
ضبضوا مواسم موتكم،
انه زمن الانتخابات،
أعيدوا المواقع، الصواعق، المدافع،
في بلد قد مات،
امشوا جنازات
ذللوا ذيول خيباتكم
واذكروهم اسمعوهم أعيدوهم،
فقد اعتدتوا الموت ذاته،
إنما رفقاً بالجملة
غيّروها
فأنتم تذكرون جيداً
تتألّمون جيداً،
تموتون
وتحرصون على نفس الأداء لـ «تنعاد»!

يوم القدس العالمي
إحياء لتحرير فلسطين

■ عمر عبد القادر غندور*

لا نعتقد أنّ وزير الأمن الداخلي الصهيوني المتطرف بن غفير الذي أطلق قطعان المتطرّفين إلى باحات المسجد الأقصى لمهاجمة المصلين والمعتكفين منذ بداية الشهر الفضيل كان ليكتفي بما أقدم عليه لو لم تتحرك الجهات الفلسطينية في غزة والداخل، للردّ على جرائم قوات الأمن الصهيونية، والتي أكدت من جديد انّ الواقع الذي فرضته الدول المستكبرة في فلسطين المحتلة احتلالاً وقتلاً وإجراماً وطرد الناس وإجلائهم من أرضهم ومنازلهم، ليس قدراً من الله، بل هو «صناعة شيطانية» لزرع الكيان في قلب العالمين العربي والإسلامي، وجسر عبور وأداة قهر واستعباد!

وربما يدرك الكيان الغاصب ومن يدعمه ويمدّه بالقوة وأسباب الحياة، انّ الأمور لن تبقى على حالها وها هي دولة الاحتلال تعيش على فوهة بركانٍ داخلي، وانّ العالم الذي تمزقه الحروب والمجاعات بدأ يتحسّس واقعاً جديداً لن يكون في صالح الكيان الصهيوني الشاذ والمصطنع.

وإذ يحيي العالم الإسلامي يوم القدس العالمي الذي أطلقه قائد الثورة الإسلامية في إيران المغفور له الإمام الخميني في تموز من العام 1979 (بعد أربعة أشهر فقط من قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، واعتبر انّ إحياء يوم القدس أولوية تحتل المقام الأول في فكر الإمام كنموذج للصراع المتواصل أبداً بين الحق والباطل، ومناسبة للوحدة الإسلامية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهل هناك منكر أخطر وأسوأ من قيام دولة الصهاينة واحتلال المدينة المقدسة وفيها مسرى رسول الله (ص) وكنيسة القيامة وفيها مهد سيدنا المسيح عليه وعلى والدته أزكى التحية والسلام.

في مناسبة أسبوع القدس العالمي، إطلالة لإعلان التضامن مع شعب فلسطين المظلوم في الداخل والشتات، ومن لا يستطيع حمل السلاح، فبإمكانه الدعاء والابتهال وبذل المال والإعداد والجهد للقيام بالواجب لدفع الظلم وإحقاق الحق وتجسيد البعد الإسلامي والعبادي وخصوصا في الأيام الأخيرة من رمضان المبارك والتمسك بالقيم الإسلامية والاحتكام الى تشريعاتها؟

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

أبدى دبلوماسي عربي سابق خشيته من أن يستمر القتال الانتحاري والتدميري في السودان ثم نتفاجأ بوفد إسرائيلي رفيع يصل إلى الخرطوم وينهي محادثاته مع طرفي النزاع بالإعلان عن التوصل إلى وقف لإطلاق النار بعد فشل الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية في التوصل إلى إعلان مماثل.

كواليس

قال مرجع حقوقي إن تحرّك بعض المحامين لتوسيع هامش التعبير عن الرأي بعيداً عن انتهاك أصول مهنة المحاماة يطغى عليه تحرّك محامين قاموا بتأسيس جمعيات تتلقى تمويلاً خارجياً لتقوم بمهام النقابة في الشؤون العامة وكلها مخالفات صارخة للقانون بصورة توجب شطبهم من لوائح النقابة حكماً.

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان زار الشيخ أبو سهيل غالب قيس

رئيس الحزب أسعد حردان خلال زيارته الشيخ أبو سهيل غالب قيس في حاصبيا

زار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان على رأس وفد، الشيخ أبو سهيل غالب قيس في دارته - حاصبيا والتقاه بحضور عدد من المشايخ.

رحّب الشيخ قيس بالرئيس أسعد حردان، وأشاد بدوره ومواقفه على الصعيد الوطني والقومي العام، واهتمامه الدائم بأهل هذه المنطقة.

من جهته أعرب رئيس الحزب عن تقديره للشيخ أبو سهيل على دوره وجهوده، ولسائر المشايخ والفاعليات الوطنية، وأكد الوقوف الى جانب أهالي المنطقة خاصة في هذه الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها البلاد.

رافق حردان وفد ضمّ العميد سعيد معلاوي، وكيل عميد التنمية الادارية أنور أبو سعيد ونائب رئيس هيئة مكتب المؤتمر العام لبيب سليقا.

«القومي» في عيد الجلاء: انتصارات سورية تتويج لأعوام طوال من الصمود والتضحيات ووقفات العز والإباء

بمناسبة العيد السابع والسبعين لجلاء الاحتلال الفرنسي عن سورية، أكدّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، أنّ جلاء المحتلّ الفرنسي عن أرض سورية - الشام، هو ثمرة مقاومة السوريين الحافلة بالبطولات والتضحيات، ورسوخ الإنتماء إلى الأرض.

وأشار عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية في بيان أصدره بالمناسبة إلى أنّ عقوداً من المقاومة والصمود في مواجهة الاحتلال الفرنسي، توّجها أبناء شعبنا السوري في الشام بنصر تاريخي تمثل بجلاء قوات الاحتلال في السابع عشر من نيسان عام 1946.

أضاف البيان: أثبت شعبنا من خلال ثوراته التي عمّت أرض الشام، بقيادة سلطان الأطرش وإبراهيم هنانو وصالح العلي وآخرين، أنه أهل للحياة الحرة الكريمة العزيزة، وبهذا الرصيد، وبرصيد انتصار حرب تشرين التحريرية الذي حققه الجيش السوري الباسل بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد، استطاعت سورية أن تصمد في مواجهة حرب إرهابية كونية غير مسبوقة، وأن تنتصر في هذه الحرب وتدحر الإرهاب ورعاته.

وها هي الدولة السورية تحقق انتصارات جديدة على المستوى الدبلوماسي بكسر الحصار المفروض منذ أكثر من عقد. وكلّ هذه الانتصارات هي تتويج لأعوام طوال من الصمود والتضحيات ووقفات العز والإباء.

وختم البيان: بشموخ الأبطال من جنود وضباط جيشنا القومي - جيش تشرين، وعزيمة القوميين الاجتماعيين، نسوراً ومناضلين، ونصرة دول وقوى وقفت إلى جانب الدولة السورية خلال سنوات الأزمة، نحيّي عيد الجلاء الذي يحمل لنا البشرى بقرب إنجاز التحرير حتى آخر شبر محتلّ من أرضنا القومية.

وفد من «القومي» زار «الشعبية» في لبنان وتأكيد مشترك على مواصلة المعركة جنباً إلى جنب مع أبناء شعبنا في فلسطين

زار وفد من الحزب السوري القومي السوري الإجتماعي، ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد - مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي، مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمخيم مار إلياس، في بيروت، وكان في استقبال الوفد مسؤول الجبهة الشعبية في لبنان هيثم عبده، وعدد من أعضاء قيادة فرع لبنان.

ووزع المكتب الإعلامي للجبهة بياناً عن اللقاء جاء فيه:

وجه المجتمعون التحية للأسرى، والتحية لصمودهم ونضالهم في وجه السجان الصهيوني، وطالبوا الهيئات الدولية والحقوقية والإنسانية والقانونية بالإفراج عن الأسير المريض وليد دقة والأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال كافة.

كما استعرض الجانبان الوضع السياسي في المنطقة، لا سيما ما تتعرّض له القضية الفلسطينية من تحديات كبيرة، في ظلّ شرعنة الاستيطان بشكل كبير، والاعتداء السافر على الأسرى والأسيرات، والاعتقالات المستمرة بحق أهلنا في فلسطين.

الوفد القومي مع مسؤولي الشعبية في لبنان

كما تطرق الجانبان إلى بحث استراتيجية لدعم المقاومة الفلسطينية، وتمّ بحث الأزمة الوجودية التي يعاني منها الكيان المحتلّ، مشيرين إلى أننا أمام تحوّلات تشهدها المنطقة.

وأشار المجتمعون إلى أنّ ما حصل مؤخراً من ردّ المقاومة على العدوان الصهيوني هو انتصار للمقاومة في فلسطين. وأكد الجانبان أنّ هناك إصراراً على مواصلة المعركة جنباً إلى جنب مع أبناء شعبنا في فلسطين، مؤكدين التضامن مع فلسطين وشعبها، و دعم المقاومة في فلسطين.

وفي ختام اللقاء، وجه المجتمعون التحية للمرابطين في المسجد الأقصى بمناسبة يوم القدس العالمي.

حزب الله أحيا يوم القدس العالمي باحتفال مركزي حاشد في الضاحية الجنوبية بحضور «القومي»

نصر الله: تهديدات العدو تزيدنا إصراراً على الحفاظ على معادلات الردع وأيّ اعتداء أو عمل أمني في لبنان سنردّ عليه بالشكل المناسب ودون تردّد

السيد نصرالله يلقي كلمته بمناسبة يوم القدس العالمي

حذّر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله العدو الإسرائيلي من أنّ «أيّ عمل أحمق في القدس أو الضفة أو غزة أو لبنان أو سورية قد يجرّ المنطقة إلى حرب كبرى». كما أكد «ضرورة دعم الضفة الغربية ليس فقط الدعم المعنوي والسياسي ولكن دعمها بالمال ويجب أن نعمل له جميعاً». وعن الوضع في سورية قال السيد نصر الله: «الموقف السوري من الاعتداءات الإسرائيلية قد يتبدّل في أيّ وقت من الأوقات وحسابات العدو الخاطئة قد تظهر نتائجها في أيّ لحظة». لافتاً إلى «ضعف أميركا في المنطقة أمام تعاظم قوة محور المقاومة».

كلام السيد نصر الله جاء في الاحتفال المركزي الذي نظمه حزب الله إحياءً ليوم القدس العالمي في الضاحية الجنوبية لبيروت، بحضور رئيس المجلس القومي في الحزب السوري القومي الاجتماعي عاطف بزي مُمثلاً رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، كما حضر حشد من الوزراء والنواب وممثلي السفارات والأحزاب والقوى العسكرية والأمنية.

وأكد أنّ يوم القدس هو يوم لتضامن شرفاء العالم مع فلسطين والقدس والشعب المظلوم فيها. وتوجه بـ «رسالة تعاون ودعم للشعب الفلسطيني وأنك لست وحدك، ولفت إلى أنّ «التضامن في يوم القدس العالمي يوجه رسالة إلى العدو تزيد من قلقه ورعبه ونحن اليوم نحتفل بثقة ونحن نشعر بالأمان والقوة والعزة ولكن الكيان الإسرائيلي أعلن بالأمس استنفاره على كلّ الجبهات وأرسل تهديدات فارغة لا قيمة لها إلى جميع الدول المحيطة».

وقال: «العدو الذي يهدّد اللبنانيين ويقصف سورية يجب أن يبقى قلقاً ومرتعباً.. وتوازن الردع هو الذي جعل الردّ الإسرائيلي محدوداً وسخيفاً». مضيفاً: «أهمّ كذبة قالها نتنياهو أنهم قصفوا بنى تحتية لحزب الله وحركة «حماس» وهذا كذب واضح وكلّ وسائل الإعلام قامت بتصوير الأماكن التي قُصفت وهي أماكن مفتوحة، فلم يقصف العدو الصهيوني أيّ بنية تحتية لحزب الله بل قصف بساتين الموز فقط».

وأكد أنّ «كلّ تهديدات العدو تزيدنا إصراراً على الحفاظ على معادلات الردع في مواجهة أيّ اعتداءات على لبنان، وأيّ اعتداء أو عمل أمني في لبنان سنرد عليه بالشكل المناسب ودون تردّد».

ولفت السيد نصرالله إلى أنّ «الموقف السوري من الاعتداءات الإسرائيلية قد يتبدّل في أيّ وقت من الأوقات وحسابات العدو الخاطئة قد تظهر نتائجها في أيّ لحظة، وما حصل الأسبوع الماضي على مستوى المُسيّرات في الجنوب السوري هو مؤشر بشأن احتمال تبدّل الموقف السوري».

وقال: «الضفة هي «درع القدس» بصبرها وثباتها ومقاومتها وتحمّلها، ودعم الضفة الغربية ليس فقط الدعم المعنوي والسياسي ولكن دعمها بالمال ويجب أن نعمل له جميعاً، وكلّ من يستطيع أن يوصل سلاحاً إلى الضفة الغربية يجب عليه أن يفعل ذلك، وهذا الأمر مسؤولية الجميع، ويجب دعم الضفة الغربية بكلّ ما يؤدّي إلى جعلها صامدة وصاعدة ومقدمة للتحرير».

وحذّر العدو قائلاً: «حساباتك وخطواتك أو بعض انفعالاتك أو أعمالك الحمقاء في القدس أو الضفة أو غزة أو لبنان أو سورية قد تجرّ المنطقة إلى حرب كبرى». وبيّن أنّ «العدو يقسّم الساحات ويستفرد بقطاع غزة ويستفرد بالضفة ويقول إنّ هناك قواعد اشتباك وأقول للعدو هذه اللعبة خطرة لا في المسجد الأقصى ولا في كنيسة القيامة ولا في غزة ولا في سورية ولا في لبنان وهو أجبن من الاعتداء على إيران».

رئيس المجلس القومي عاطف بزي في مقدم الحضور ممثلاً رئيس القومي أسعد حردان

«الأحزاب العربية»: ما يجري في السودان خطير والحلّ بحوار داخلي بعيداً عن التدخل الخارجي

علقت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية على التطورات الخطيرة التي يشهدها السودان، محذرة من حرب أهلية لتفتيته بعد تقسيمه.

وأعلن الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح انّ «الأمانة العامة للمؤتمر تتابع بقلق وترقب التطورات الخطيرة التي تشهدها الساحة السودانية، والاقتتال الذي انفجر صراعاً على السلطة في تطوّر خطير يضع الشعب السوداني الشقيق أمام نذر حرب أهلية خطيرة ومؤامرة جديدة تستهدف السودان بعد مؤامرة تقسيمه وتغلغل قوى الاستعمار الجديد في أرضه، وسعي الكيان الصهيوني إلى تطبيع العلاقات مع السودان بموافقة المجلس العسكري ورفض شعبي كبير».

ورفض صالح «التدخلات الخارجية في الشأن السوداني خلال السنوات الأربع الماضية، والتي تظهّرت في البعثة الأممية والآليات الأجنبية، والآثار السلبية التي ترتبت على هذه التدخلات على صعيد سيادة ووحدة وهوية السودان، وأخرت عملية الانتقال الديمقراطي، الذي يتأسّس على تمكين الشعب السوداني من اختيار برنامج الحكم المناسب واختيار قيادته ومسؤوليه وفق إرادته الحرة بعيداً من الوصاية الإقليمية والدولية، وبعيداً عن المشروع الهادف إلى السيطرة على السودان بما يملك من موارد وثروات مادية وبشرية وطبيعية».

ورأى أنّ «ما يجري في السودان يشكل خطراً كبيراً على هذا البلد العربي الشقيق وعلى جيرانه خاصة جمهورية مصر العربية وتدعو الأمانة العامة، القوى السياسية السودانية إلى توافق وطني عام وشامل، يؤمّن وحدة السودان، ويضمن استقلاله، ويصون سيادته وهويته الحضارية، ويحشد كلّ الطاقات السودانية من أجل مسار ديمقراطي يفضي إلى الاستقرار والنهضة والتقدم».

ودعا الى «موقف عربي ينهي هذا الاقتتال مع منح القادة السياسيين والاجتماعيين والحزبيين والنقابيين وممثلي الشعب السوداني الفرصة لوضع خارطة طريق مدنية تنهي حالة الاقتتال القائم من خلال حوار سوداني ـ سوداني من دون أيّ تدخل خارجي، يضع مخرجات وجدول زمني لتحقيقها حفاظاً على السودان ووحدته وسيادته وصون عروبته وتحقيق العدالة والمساواة والديموقراطية».

العميد طارق الأحمد لقناة «روسيا اليوم» الإنكليزية: لن يكون الكيان الصهيوني وأميركا سعيدين تجاه إعادة العلاقات العربية مع سورية

العميد طارق الأحمد خلال حديثه لـ روسيا اليوم

رأى العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد أننا نشهد مرحلة جديدة من العلاقات بين سورية والعالم العربي خصوصا بعد زيارة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد للسعودية مؤخراً، وكذلك إعادة فتح السفارة التونسية في دمشق.

وفي لقاء متلفز مع قناة «روسيا اليوم» الانجليزية، أكد الأحمد أنّ الدول العربية تعي ضرورة إعادة العلاقات مع سورية لترميم ما خلفه (الربيع العربي) من أضرار جسيمة على مستوى الأمن القومي لدول المنطقة.

وتابع الأحمد مشيراً إلى أنّ المملكة العربية السعودية أصبحت تتبع سياسات مستقلة أكثر فأكثر نتيجة التحوّلات الدولية، ونستطيع أن نرى ذلك في إعادة العلاقة مع إيران وموقفها من الحرب الروسية – الأوكرانية و«أوبك بلاس»، وهذا ما لم يكن متبعاً في الماضي، وقال الأحمد «إنّ استقلال السعودية اليوم عن سياسة الولايات المتحدة الأميركية سينعكس على علاقة المملكة مع سورية».

ولفت الأحمد إلى ضرورة إعادة فتح المطارات والعلاقات التجارية وترميم ما خلفه الربيع العربي من ضرر على شعوب المنطقة، مؤكداً على ضرورة عقد اجتماعات مكثفة بين الحكومات العربية.

وعن موقف الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني قال الأحمد: «يجب علينا ألا نتوقع رضى وسعادة من الكيان الصهيوني وأميركا تجاه إعادة العلاقات العربية مع سورية، ولا بين السعودية وإيران، خصوصاً بعد سنوات من تأجيج الصراعات والحروب ودعم الجماعات المسلحة في سورية، ولكن الدول العربية أصبحت تعلم أنّ ترميم العلاقات هو سبيلها الوحيد للحفاظ على أمنها القومي».

وختم الأحمد مشيراً إلى «الجهد الديبلوماسي الذي قامت به روسيا في السنوات الأخيرة بهدف إعادة العلاقات بين سورية والدول العربية، خصوصاً التحركات الكبيرة التي قام بها السيدان لافروف وبوغذانوف في مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة».

مهرجان وعرض لفصائل رمزية وكلمات في مخيم اليرموك بمناسبة يوم القدس العالمي بمشاركة «القومي»

أُحيا أبناء المخيمات الفلسطينية وفصائل المقاومة الفلسطينية يوم القدس العالمي، في مخيم اليرموك، بمشاركة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد شادي يازجي، مدير مديرية الميدان رفعت الطباع وعضوي هيئة المديرية ياسر حفار ومهدي درويش وجمع كبير من القوميين.

وحضر قادة وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية، وسفير فلسطين في دمشق الدكتور سمير الرفاعي وسفير جمهورية فنزويلا، وممثلو سفارات شقيقة وصديقة وشخصيات رسمية سورية وقيادات أحزاب سورية ولبنانية، وحشد كبير من أبناء المخيمات الفلسطينية.

تضمّنت الفعالية التي نظمتها اللجنة الدائمة ليوم القدس العالمي وتحت عنوان (الضفة درع القدس)، عرضاً عسكرياً قدّمه شباب المخيمات الفلسطينية، حيث حملت كلّ سرية اسم مدينة فلسطينية، ورفعت أعلام سورية وفلسطين والحزب السوري القومي الاجتماعي والفصائل الفلسطينية، وكلّ قوى المقاومة، وردّدت الشعارات التي تؤكد أنّ القدس ستبقى عاصمة فلسطين الأبدية، وأنّ الاحتلال الصهيوني إلى زوال.

تحدث خلال الفعالية أمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الإشتراكي حسام السمان الذي قال: إنّ مقاومة الاحتلال بكلّ الطرق هي السبيل الوحيد لتحرير القدس وكلّ التراب الفلسطيني، مؤكداً أنّ القضية الفلسطينية ستبقى بوصلة الشعب السوري في مواجهة التحديات التي تتعرّض لها سورية والأمة، وستبقى فلسطين جوهر القضية القومية.

وقدّم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة الدكتور طلال ناجي عرضاً تاريخياً عن تحديد يوم القدس العالمي، وما تمّ تقديمه من تضحيات من الشعب الفلسطيني ودول محور المقاومة، مشيراً إلى أنّ هذا اليوم رسالة لكلّ شرفاء وأحرار العالم بأنه مهما فعل الكيان الصهيوني وداعموه ستبقى القدس عربية وسيعود الفلسطينيون إلى ديارهم، منوّهاً بموقف سورية الداعم للقضية الفلسطينية وبصمود جيشها وشعبها الذي حقق الانتصار على الإرهاب.

وأشار رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد إلى التلاحم الكبير بين مكونات دول محور المقاومة تجاه القضية الفلسطينية، وإلى أنّ يوم القدس العالمي من أبرز الفعاليات التي وحدت وجمعت بينها، ما يؤكد أهمية القدس الشريف في نفوس أبناء الأمة وأحرار العالم.

«القومي» شارك في مسيرة نظمتها الفصائل الفلسطينية في مخيم برج البراجنة بمناسبة يوم القدس العالمي

نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية مسيرة بمناسبة يوم القدس العالمي، تحت شعار «الضفة درع القدس»، انطلقت من أمام مسجد الفرقان باتجاه مأوى الشهداء في مخيم برج البراجنة.

شارك في المسيرة وفد مركزي من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي على رأس وفد قومي، وعدداً من ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية، وفاعليات وأهالي المخيم وفرق الكشافة.

وفي ختام المسيرة ألقى معاون مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله عطالله حمُّود كلمة شدّد فيها على أنّ محور المقاومة ومقدَّراته في خدمة المقاومين. وأكَّد أنّ كلّ شرفاء العالم هم درع للأقصى والقدس وبيت لحم وكلّ شبر من فلسطين.

ثم كانت كلمة لعضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ومسؤولها في لبنان أبو كفاح غازي أشار فيها إلى أنّ إحياء يوم القدس العالمي يأتي للتأكيد على التزام جميع الشرفاء بالقدس وفلسطين.

«التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة» أطلق من بيروت «أسبوع القدس» بحضور «القومي»

أطلق التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة من مركزه الرئيس في بيروت، أسبوع القدس والذي سيُقام في أكثر من 30 دولة بمناسبة يوم القدس العالمي وتضامناً ودعماً لانتفاضة شعبنا الفلسطيني.

حضر حفل الإطلاق إلى جانب أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار، ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي، وممثلون عن القوى والأحزاب والفصائل اللبنانية والفلسطينية وشخصيات وفعاليات أكاديمية وسياسية وثقافية دولية، وعربية وإسلامية.

خلال الفعالية كانت كلمات لغدار ومنسق الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي الوزير السابق الدكتور عصام نعمان، ومسؤول العلاقات الفلسطينية في حزب الله النائب السابق حسن حب الله، وعضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي وممثلها في لبنان إحسان عطايا، ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني. عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، ومسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في لبنان أبو كفاح غازي، ومسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان هيثم عبدو، والقيادي في حركة أنصار الله الفلسطينية حربي خليل، ومسؤول العلاقات مع الأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية في التيار الوطني الحر رمزي دسوم، وناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي.

مهدي يلقي كلمته

جانب من الحضور في حفل إطلاق أسبوع القدس من بيروت

كما كانت مداخلات عبر تطبيق زووم لكلّ من رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، رئيس المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان في جنيف الدكتور عبد الحميد دشتي، رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية الدكتور جمال زهران، منسق عام التجمع في أستراليا الدكتور تيم أندرسون، عضو مجلس الشعب السوري الدكتور نضال عمار، منسق عام التجمع في الولايات المتحدة الدكتور بول لارودي (فيديو)، منسق عام التجمع في الأرجنتين ليسندرو بروسكو، مسؤول العلاقات الخارجية في حزب مجلس وحدة المسلمين في باكستان الدكتور شفقت شيرازي، منسق عام التجمع في إسبانيا الدكتور فراس الشعراني، الأمين العام لحزب الطليعة الديمقراطي الإشتراكي في المغرب الدكتور علي بوطوالة، منسق عام التجمع في المغرب الدكتور إدريس الهاني، عضو الهيئة التأسيسية للتجمع في الجزائر الدكتور محمد بوكريطة، عضو الهيئة التأسيسية للتجمع في الجزائر القاضية نايلة حيمر، منسق عام التجمع في ليبيا الدكتور عامر بوضاوية وعضو التجمع في كندا أرنولد أوغوست.

مسيرة في مخيم النيرب ـ حلب إحياء ليوم القدس العالمي بمشاركة «القومي»

شاركت منفذية حلب في الحزب السوري القومي الإجتماعي في مسيرة «يوم القدس العالمي» التي دعت إليها شعبة الشهيد تيسير الحلبي في حزب البعث العربي الإشتراكي ولواء القدس وفصائل المقاومة الفلسطينية في مخيم النيرب.

انطلقت المسيرة من أمام مسجد فلسطين باتجاه ساحة الشهداء في مخيم النيرب، وشارك فيها عضو المكتب السياسي ـ منفذ عام حلب في «القومي» طلال حوري على رأس وفد ضمّ عضوي هيئة المنفذية خجادور أوسكانيان ومحمد عبد الوهاب، عضو مجلس محافظة حلب عبدالإله جوما، آمر مجموعة جامعة حلب لنسور الزوبعة محمد أرناؤوطي، ومفوض التنمية المحلية بمديرية القلعة زياد حسنة.

كما شارك أمين شعبة الشهيد تيسير الحلبي لحزب البعث العربي الإشتراكي يوسف جوهر، قائد لواء القدس محمد السعيد ومسؤولو فصائل المقاومة الفلسطينية، المستشار السياسي للقنصلية الإيرانية في حلب الدكتور مكارم ناصر، أمين اللجنة المنطقية في الحزب الشيوعي السوري ـ الموحد عبد الرحمن شعار والنائب حسن شهيد، قائد لواء الباقر خالد المرعي، رئيس الجالية اليمنية في حلب عادل حداد، رئيس اتحاد الطلبة العرب في حلب محمد عربي وممثلو الفعاليات الثقافية والاجتماعية والروحية في المخيم وحشد كبير من المواطنين.

في ختام المسيرة كانت كلمة تعريف لنائب مسؤول منطقة حلب في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة مجدي أبو حرش، ثم كلمة لواء القدس ألقاها قائده محمد السعيد، فكلمة فصائل المقاومة الفلسطينية ألقاها مسؤول طلائع حرب التحرير الشعبية— قوات الصاعقة في حلب محمد علي الزين. لتختتم المسيرة بعهد الوفاء للشهداء على متابعة مسيرة النضال حتى تحرير فلسطين وطرد الغزاة من أرضنا المحتلة.

وأكد منفذ عام حلب طلال حوري في تصريحات لوسائل الإعلام، أنّ المسألة الفلسطينة تشكل محور قضية الأمة وبوصلة الأحرار وقبلة المقاومين، وأنّنا مستمرون في النضال والمقاومة حتى تحرير فلسطين كلّ فلسطين من النهر إلى البحر، ولن نتنازل عن شبر واحد من أرضنا المحتلة.

إفطار في مخيم برج البراجنة نظمّه قطاع الشباب في حركة «حماس» بمشاركة «القومي»

شارك عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إيهاب المقداد ومنفذ عام الطلبة الجامعيين في بيروت جاد منذر، إلى جانب ممثلين عن 25 منظمة شبابية فلسطينية ولبنانية في الإفطار السنوي الذي ينظمه قطاع الشباب في حركة المقاومة الإسلامية حماس، والذي أقيم في دار الشيخوخة في مخيم برج البراجنة بمشاركة المسنين.

وكانت كلمة لقطاع الشباب في حركة حماس ألقاها حسن العريض، وجه خلالها التحية للمرابطين في المسجد الأقصى وللمقاومين في الضفة الغربية درع القدس.

سبقت الإفطار جولة للمشاركين داخل مخيم برج البراجنة وتوزيع إفطارات على عدد من العائلات.

اللجنة الشبابية والطلابية تنظم فعالية في صيدا بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني ويوم الأرض بمشاركة «القومي»

شارك منفذ عام صيدا الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمد غدار، إلى جانب مدير دائرة الشباب في عمدة التربية والشباب فادي حسون، وعدد من مسؤولي المنظمات الشبابية في فعالية نظمتها اللجنة الشبابية والطلابية لدعم القضية الفلسطينية بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني ويوم الأرض، في مدينة صيدا.

تضمّنت الفعالية معرضاً للصور ونشاطاً للأطفال (رسم وتلوين لصور الأسرى وتلك التي تعبّر عن الصمود والإنتماء إلى الأرض).

مسيرة في مخيم الجليل ـ بعلبك بمناسبة يوم القدس العالمي بمشاركة «القومي»

نظمت «لجان العمل في المخيمات»، مسيرة في مخيم الجليل ـ بعلبك، لمناسبة «يوم القدس العالمي» بمشاركة مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي على رأس وفد، النائب الدكتور إبراهيم الموسوي وعدد من مسؤولي القوى والفصائل الفلسطينية، وفاعليات سياسية واجتماعية.

وفي كلمة له قال النائب الموسوي: «إنّ فلسطين اليوم وقضيتها في القدس وفي الأقصى والضفة وغزة هي عنوان كلّ شريف وحر. إنّ كلّ إنسان يحمل القيم الإنسانية لا يمكن له إلا أن يحمل قضية فلسطين في قلبه وروحه وعقله ووجدانه، وإلا سقطت عنه صفة الإنسانية».

أضاف: «هي معركة الوعي، نحن في إدراك عميق، ويقين حقيقي، أنّ هذه المعركة مع العدو هي مع كلّ محور الشر الذي تتزعّمه الولايات المتحدة الأميركية. تتراجع الولايات المتحدة إمبراطورية الشرّ رويداً رويداً وهي إلى أفول، أما محورنا فقد أصبح محوراً لديه من القوة والمنعة والإرادة والوعي والثقة بأنّ الانتصار الكبير آت، وبأنّ تحرير فلسطين هو أمر لا شك فيه».

بدوره اعتبر ممثل «حركة الجهاد الإسلامي» عطا سحويل أنّ «إعلان يوم القدس العالمي أعاد الحياة إلى قضية فلسطين التي أراد الأعداء تغييبها، وأعطى القضية بعدها العالمي كأنموذج للصراع بين الحق والباطل».

ورأى ممثل حركة «فتح» فراس الحاج أنّ «الأمم والشعوب العربية والإسلامية تهبّ في يوم القدس، لتؤكد فيه أنها بوصلتنا وعاصمتنا الأبدية، وهي مركز الصراع الوجودي بيننا وبين الإحتلال، وإنّ المعركة باقية طالما القدس محتلة».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 20 نيسان 2023
Fourteenth year / Thursday / 20 April 2023

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن يكرّم اللواء عباس إبراهيم بحضور وفد «القومي»

صالح: اللواء عباس إبراهيم أدّى واجبه دون كلل أو ملل ومسيرته حافلة بالإنجازات

ابراهيم: نواجه دولة من طبيعة سرطانية هي العدو الصهيوني والمواجهة تستوجب مقاومة قوية وصلبة

صالح يلقي كلمته

جانب من الحضور

في اليوم الوطني للسلم الأهلي في لبنان (13 نيسان) وبدعوة من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن أقيم حفل تكريم للواء عباس إبراهيم، حضره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعضو المجلس الأعلى ـ الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح، النائب عدنان طرابلسي، الوزراء والنواب السابقون: بشارة مرهج وعبد الرحيم مراد وزاهر الخطيب وناصر قنديل، سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، وحشد كبير من الشخصيات السياسية والحزبية وممثلي الجمعيات والأحزاب والفصائل اللبنانية والفلسطينية.

افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة ترحيب ألقاها منسق العلاقات الدولية في المركز نبيل حلاق.

وألقى رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن معن بشوّر كلمة أشار فيها إلى أنّ تكريم اللواء عباس إبراهيم لدوره وجهوده وإنجازات قام بها، آملين أن يستكمل مهامه الوطنية والقومية التي لا تكون محصورة بموقع أو منصب.

بعدها قدّمت مدير عام المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن رحاب مكحل ثلاث تحيات واردة إلى المركز، الأولى من الأمين العام للمؤتمر القومي العربي حمدين صباحي، والثانية من المنسق العام للمؤتمر القومي ـ الإسلامي خالد السفياني، والثالثة من منسق الحملة الشعبية العربية والدولية من أجل كسر الحصار على سورية مجدي المعصراوي.

صالح

وألقى عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي ـ الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح كلمة جاء فيها:

نلتقي اليوم لنكرّم قامة وطنية عابرة للمناطق والطوائف، وأحد حراس السلم الأهلي، وأبرز العاملين على ترسيخه حفاظاً على الوحدة الوطنية،

انه اللواء عباس ابراهيم الذي أمضى حياته في خدمة لبنان وأبنائه.

منذ سن التاسعة عشرة ابتدأ عباس كاظم إبراهيم مسيرته عندما التحق في العام 1978 بالمدرسة الحربية ليتخرّج منها بعد ثلاث سنوات ضابطاً برتبة ملازم.

كان شديد الحرص على تطوير قدراته الذاتية حتى قيل فيه إنه لم يترك دورة تعتب عليه، مما أكسبه مهارات متعدّدة جعلته أهلاً لتولي مسؤوليات أمنية في ظروف دقيقة وحساسة.

تمكن خلال سنوات خدمته في مديرية المخابرات من إظهار مقدرة عالية على مقارعة أعداء البلاد، والإيقاع بهم من خلال جهود استثنائية بذلها هو وزملاؤه الضباط في مواجهة المجموعات الإرهابية وشبكات التجسّس والعملاء.

لقد حفلت مسيرته المهنية بالإنجازات التي تراكمت على مدى عقود لتتوّج في 18 تموز 2011 بتوليه مسؤولية مدير عام الأمن العام.

هي مسؤولية جديدة تنكبها اللواء عباس إبراهيم، لتضع على مكتبه ملفات غاية في التعقيد، إنْ على المستوى المحلي أو القومي أو حتى على المستوى الدولي.

وضع نصب عينيه تطوير عمل المديرية العامة للأمن العام، ونشر مراكز لها على امتداد الأراضي اللبنانية بهدف تخفيف الأعباء عن المواطنين والمقيمين على حدّ سواء.

كما أنشأ قوة ضاربة عسكرية متخصّصة بمكافحة الإرهاب وضرب أوكاره وتفكيك خلاياه.

تمكن خلال قيادته للأمن العام من إحباط العديد من عمليات التفجير التي كانت ستستهدف عاصمة المقاومة بيروت وغيرها من المناطق. وكانت له إنجازات تسجل في تاريخ أكثر الأزمات تعقيداً لا سيما تلك المرتبطة بترحيل إرهابيّي جبهة النصرة من سلسلة الجبال الشرقية.

ولا يمكن لأحد أن يتجاوز تلك المتابعات الحثيثة التي أثمرت تحرير مواطنين اختطفتهم عصابات الإرهاب من مخطوفي اعزاز الى راهبات معلولا والعديد من المواطنين الذين أدّت مساعيه الى الإفراج عنهم وبلسمة جراح ذويهم .

ناهيك عن جهود مضنية بذلها اللواء إبراهيم، فأثمرت قيام العراق بمدّ شريان من شرايين الحياة إلى لبنان عبر الشام، حيث وصلت قوافل المحروقات إلى المعامل اللبنانية لتنير عتمة البلاد في أكثر الأيام ضيقاً وحرجاً.

بالاضافة الى المساعي الحثيثة التي كان يبذلها لتذليل العقبات والصعوبات التي كانت تعرقل مسار الحكم والحكومة .

وقال صالح: إني على ثقة من أنني مهما عدّدت من إنجازات، فلن أفي المكرّم حقه كما يقتضي. فهو مسؤول تعامل مع المواطنين على قاعدة المواطنة الواحدة الجامعة وليس بالاستناد إلى انتماء طائفي أو مناطقي أو سياسي.

أدّى واجبه دون كلل أو ملل، طيلة سنوات خدمته الحافلة بالإنجازات. لقد نذر نفسه في سبيل أن ينام المواطن بأمان، استمتع بالتعب والإرهاق لينعم المواطن بالراحة، فضل التضحية مقتنعاً بأنه يؤدي واجبه، ويعطي للوطن حقه.

لعباس إبراهيم المواطن قبل عباس إبراهيم الضابط والمسؤول، كلمة شكر كبيرة بحجم كل ما أنجزت.

وأختم كلمتي بالقول المأثور «المناصب لا تصنع الرجال...»

حمود

وشكر مدير عام مؤسسة القدس الدولية ياسين حمود القيّمين على الاحتفال لإتاحتهم الفرصة لنقول لسعادة اللواء عباس إبراهيم شكراً لك من القلب لكلّ ما قمت به عملاً وقولاً لفلسطين. وقدّم له درع القدس.

من جهته اعتبر أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير في لبنان فتحي أبو العردات أنّ تكريم اللواء عباس إبراهيم، هذه القامة الكبيرة، هو تكريم لكلّ قيم العطاء والتضحية والتفاني والحرية والوفاء للوطنية والعروبة الخالصة الصافية.

رئيس مجلس إدارة «دار الندوة»، الوزير والنائب السابق بشارة مرهج أشار إلى أنّ اللواء عباس إبراهيم آثر أن يكون حصة الشعب في أروقة الدولة وصورة الدولة العادلة المتوازنة بين الناس، يذود عن مؤسّساتهم التي كلّفت دموع العين مدافعاً عنها في الملمات.

رئيس هيئة المحامين في تجمع اللجان والروابط الشعبية خليل بركات قال: عندما نكرّم اللواء عباس إبراهيم فإننا نكرّم في شخصه قيَم الأخلاق والصدق والنزاهة والتواضع ونظافة الكف، الى جانب الكفاءة المهنية ومهمة الإطفاء السياسي.

الأمين العام للمنتدى القومي العربي الدكتور رياض خليفة قال: اللواء عباس إبراهيم فكّك العقد، كشف المؤامرات، بنى الجسور، استجاب لنداءات الواجب وصرخات المظلومين والمقطوعين والضائعين والتائهين والمعذبين وأعاد المخطوفين.

رئيس الجمعية الصحية اللبنانية الدكتور سامي ريشوني قال: سعادة اللواء عباس ابراهيم، بطل طليعي سبّاق، إلتزم بشجاعة وبصبر مضني طريق السلم الأهلي، مؤمناً بالفعل بأنّ لبنان الوطن لا يمكن ولا يجوز أن يقوم خارج خط السلم الأهلي الجامع.

كلمة الأمين العام السابقَ لاتحاد المحامين العرب المحامي عمر زين تلاها نبيل حلاق، وفيها قال: اللواء عباس إبراهيم أتسمت شخصيته بالولاء الوطني، والعمل بصمت... ومن موقعه كمدير عام للأمن العام كان له الدور الأساس في حماية الأمن الوطني والسلم الأهلي.

المشرف العام على الملتقى الشبابي التضامني العربي عبد الله عبد الحميد قال: في هذه الأمسية التكريمية يفوح عطر الوفاء والتقدير لشخصية تميّزت بالعمل والعطاء والتفاني في كلّ مهمة تولاها، أو بادر لحلها.

رئيس دار الندوة الشمالية فيصل درنيقة قال: نوجه تحية مقرونة بالوّد والاحترام لسيادة اللواء عباس إبراهيم الذي مثّل في زمن الفوضى صدق الالتزام، وفي زمن الفلتان إرادة الانضباط.

رئيس جمعية شبيبة الهدى مأمون مكحل قال: الاستقرار الأمني على مستوى الوطن يقود الشباب إلى الأمل بمستقبله وبعودته اليه، وهذا لا يحصل إلاّ بفضل قادة يضعون مصلحة وطنهم فوق مصالحهم الشخصية، وهي ميزة يتحلى بها سعادة اللواء عباس إبراهيم.

مقرّر «الحملة الاهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» الدكتور ناصر حيدر قال: نتكرّم اليوم بتكريم قامة وطنية كبيرة شكلت صمام أمن وأمان في بلد مهدّد بكلّ أنواع الإرهاب الخارجي من الدواعش والمتربصين به شرا.

منسق خميس الأسرى يحيى المعلم قال: اللواء عباس ابراهيم نال رضا اللبنانيين وإعجابهم ودول عربية وأجنبية أقرّت بجهوده وإنجازاته الكبيرة، ونال اعجاب أهلنا في فلسطين المحتلة وقادتها، لحبه وعشقه لفلسطين وتضامنه مع أسراها في سجون العدو الصهيوني.

وألقى الدكتور زياد حافظ كلمة أصدقاء المكرّم، فقال: اللواء ابراهيم مالك للبوصلة الوطنية والقومية، وهو الحريص على القيَم والموروث التاريخي الذي يعتزّ به ونحن معه، وهو الساهر على أمن اللبنانيين، وهو الرجل الدمث والودود، وهو الذي أعطى للمسؤولية معناها الحقيقي.

وكانت مشاركة لأمين عام رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب فذكّر بالمواقف الوطنية والقومية الشجاعة للواء إبراهيم معلناً أنه بصدد إعداد مجلد خاص لهذا الحفل وبكلمة اللواء إبراهيم الهامة.

اللواء إبراهيم

واختتم اللقاء بكلمة من المكرّم اللواء عباس إبراهيم فأشار الى انّ «مشاريع الغلبة الخارجية شكلت أحد أسباب الانفجار الداخلي مع كلّ تغيير في موازين القوى وأحجامها، والسيّئ أنّ ما يحصل عندنا انّ ما يجري في لحظة يتبدّل فيها العالم ويتغيّر نحو آخر مختلف تماماً عما كان سائداً منذ تسعينيات القرن الماضي فيما لا يزال الجميع على تصلّبهم غير آبهين بأهمية إنقاذ البلد سريعاً، ولم تكن الحرب المشؤومة لتقع بوجود وحدة وطنية فعلية ولم تكن المآسي لتنسحب على كلّ لبنان واللبنانيين لولا وجود تناقضات داخلية بلغت حدّ الصراع على جنس الملائكة فكان ما كان من جنون الحرب التي اعتقد قادتها عن خطأ جسيم انّ القتل والقتال هما حالة تغيير بناء، ولعل الحرب استمدت وقودها من الفقر وأحزمة البؤس».

وقال: «ها نحن نعيش مجدّداً انهياراً اقتصادياً لا قعر مرئياً له حتى الساعة وأسبابه عديدة تبدأ بعدم وجود اقتصاد منتج وتنتهي بلا عدالة اجتماعية وما بينهما من ملفات التوظيف السياسي، ويتطلب المستقبل الآتي رجال دولة يفكرون بأجيال لم تولد بعد لا بحسابات انتخابية ضيقة كما يستوجب عقولاً حكيمة ومتزنة تسعى لحوار جدّي وليس انتظار ذلك الخارج او ذاك، وهذا يستدعي أيضاً وأيضاً عقولاً تسقط أوهام المغامرة ودخول حروب جديدة، ولن يقف هذا العالم معنا أكان شرقياً او غربياً إذا لم نقف مع انفسنا لنبحث في عمق عن كيفية بناء دولة قوية وعادلة».

أضاف: «لا يتسع لقاؤنا اليوم لقراءة نقدية عميقة لتجربة 13 نيسان التي تبقى ضرورية جداً وترتب مسؤولية على كلّ من خاضها، وكذلك على كلّ من نجا من مصائبها، وأخص بالذكر الشباب الذين عليهم التعلم من الماضي حول السقوط في حروب الشتائم المتبادلة والعنف اللفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وإذا كانت عروبة لبنان جزءاً من صراع الماضي فإنّ العروبة حسمت بإجماع اللبنانيين على اتفاق الطائف الذي يبقى نصاً يمكن تطويره وفقاً لرأي ديموقراطي مسؤول يحفظ لوثيقة الوفاق الوطني ما وفرته من ضمانات للطوائف عبر مجلس الشيوخ وللمجتمع الوطني عبر انتخاب مجلس نواب من خارج القيد الطائفي.

وقال: انّ عروبة لبنان ليست محلّ نقاش فهي من طبيعة لبنان ومحيطه من الأشقاء والاخوة، وخصوصاً اننا نواجه دولة من طبيعة سرطانية هي العدو الصهيوني، وهذه المواجهة تستوجب مقاومة قوية وصلبة، وقد صار من المهمّ جداً الاستجابة لضرورة الذهاب معها نحو استراتيجية دفاعية في إطار التنسيق والتعاون بينها وبين كلّ عناصر القوة في الدولة والمجتمع بأكمله وأن تصبح أكثر مناعة على المستوى الداخلي».

وجانب آخر من الحضور

صالح مع اللواء ابراهيم

أبو العردات، ابراهيم، بشور وحلاق

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 20 نيسان 2023
Fourteenth year / Thursday / 20 April 2023

وفد من منفذية حلب في «القومي» زار رجال الدين في حلب ونقل إليهم معايدة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية بمناسبة عيد القيامة

الوفد القومي مع المتروبوليت جورج مصري

مع المطران بطرس مرياتي

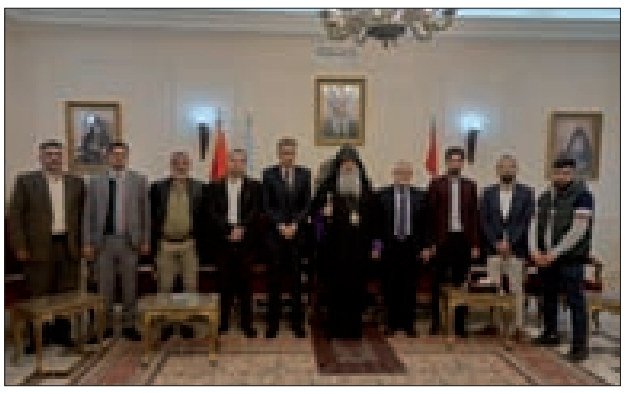
مع المطران مكار اشكاريان

جال وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي على الكنائس في مدينة حلب مقدّماً التهاني بمناسبة عيد القيامة .

ضمّ الوفد عضو المكتب السياسي ـ منفذ عام حلب طلال حوري، وكيل عميد التربية والشباب براء جلقان، وكيل عميد التنمية الإدارية عاطف حوري، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية في المنفذية خجادور اوسكيان، مدير مديرية الطلبة الجامعيين يوسف حيلاني، مدير مديرية الشهيد خالد أزرق سعادة قشقش، آمر مفرزة الجامعة لنسور الزوبعة محمد أرناؤوطي.

شملت الزيارات، راعي أبرشية حلب وسلوقيا وقورش للروم الملكيين الكاثوليك المتروبوليت جورج مصري، راعي الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية المطران بطرس مرياتي، راعي أبرشية الأرمن الأرثوذكس في حلب وتوابعها المطران مكار أشكاريان، رئيس أساقفة الكلدان في سورية المطران أنطوان أودو، راعي أبرشية حلب المارونيّة المطران جوزيف طوبجي، راعي أبرشية حلب للسريان الكاثوليك المطران أنطوان شهدا، رئيس طائفة الأرمن البروتستانت القس هاريتون سيلميان، راعي اتحاد الكنيسة الانجيلية الوطنية بحلب القس عبدالله حمصي، راعي الكنيسة الإنجيلية العربية نائب رئيس السونودس الوطني في سورية ولبنان للكنيسة الإنجيلية العربية القس إبراهيم نصير والنائب الرسولي للاتين في سورية الأب إبراهيم جرجس.

الوفد نقل إلى المطارنة والآباء والقساوسة تهاني رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية بالقيامة المجيدة التي هي ارتقاء بالقيم وانتصار للحق.

وخلال زيارات المعايدة أشاد منفذ عام حلب طلال حوري، بتعاضد السوريين، قوى سياسية وحزبية ورجال دين وفاعليات اقتصادية واجتماعية ومغتربين تضافرت جهودهم لمواجهة تداعيات الكارثة الإنسانية نتيجة الزلزال، مؤكدين صدقية انتمائهم وقيمهم السورية الأصيلة.

وأشار حوري إلى أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي سيّر العديد من قوافل المساعدات التي أتت من لبنان وكيانات الأمة ومناطق عبر الحدود، وهذا واجب قومي وإنساني لم ولن نحيد عن القيام به.

بدورهم، المطارنة والقساوسة والأباء أشادوا بدور الحزب القومي الفاعل بمواجهة تداعيات الكارثة مؤكدين أنّ القوميين هم نسور عزّ في الميدان الى جانب الجيش السوري بمواجهة الإرهاب وهم رجال فاعلون في الوقوف إلى جانب الشعب السوري وإغاثة للمواطنين المنكوبين. كما حمّلوا الوفد التحيات لرئيس الحزب والقيادة المركزية.

مع المطران أنطوان أودو

مع المطران جوزيف طوبجي

مع المطران أنطوان شهدا

مع القس هاريتون سيلميان

مع القس عبدالله حمصي

مع القس ابراهيم نصير

مع الأب ابراهيم جرجس

وفد من منفذية السويداء في «القومي» زار الأسقف بطش والقس بطة ونقل اليهما تهنئة من رئيس الحزب بالقيامة المجيدة

زار منفذ عام السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي باسم رضوان، على رأس وفد، ضمّ أعضاءً في هيئة المنفذية وعدد من القوميين، مطرانية الروم الأرثوذكس في السويداء، لتهنئة المعتمد البطريركي لأبرشية بصرى حوران وجبل العرب الأسقف يوحنا بطش بالقيامة المجيدة.

ونقل الوفد إلى الأسقف بطش معايدة من رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية. وقد شكر الأسقف بطش الوفد على تهنئته وحمّله تحياته إلى رئيس وقيادة الحزب.

كما زار الوفد راعي كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية القس جبرائيل جاك بطة وعايده باسم حردان والقيادة الحزبية بالقيامة المجيدة. وقد أعرب القس جاك بطة عن شكره على المعايدة وتقديره للحزب السوري القومي الاجتماعي ورئيسه الأمين أسعد حردان.

الوفد القومي من منفذية السويداء خلال لقاء الأسقف يوحنا بطش

... وخلال لقاء القس جبرائيل جاك بطة

المرتضى في اليوم العالمي للتراث: الموروث التراثي اللبناني ثروة ومصدر اعتزاز
فتح أبواب بعلبك وعنجر وصور وجبيل أمام الزوار اللبنانيين مجاناً حتى يوم الثلاثاء المقبل

أصدر وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى بيانًا لمناسبة اليوم العالميّ للتراث الذي يصادف في 18 من شهر نيسان من كل عام، جاء فيه: «نأمل أن تكون هذه المناسبة فرصة لتذكّرنا بأهمية موروثنا التراثي بشكل عام ومواقعنا التراثية التي أُدرج بعضها على لائحة التراث العالمي بشكل خاص».

أضاف: »ندعو في هذه المناسبة الى تسليط الضوء على التحدّيات والتهديدات التي تواجهنا من أجل المحافظة على القيمة التاريخيّة والجماليّة لتراثنا وحفظه ونشر الوعي عنه لضمان بقائه للأجيال المقبلة، لتبقى المعرفة المشتركة متاحة للأجيال القادمة. ومما لا شك فيه أن علاقة الشعب بتراثه وثيقة ووطيدة ولكي تكون مستدامة يجب أن تكون مشروعاً مشتركاً، يجمع الاطراف كافة من السلطات المخولة حماية التراث والثقافة من وزارة ومؤسسات مختصة إلى أكاديميين ومؤسسات تربوية الى منظمات المجتمع الأهلي للمحافظة على تراثنا».

وأشار الى ان «اختيار منظمة اليونسكو شعار «التراث والمناخ» ليوم التراث العالمي 2023 جاء انطلاقًا من مسؤوليتها ومراقبتها للنتائج السلبية والضارة لتغيّر المناخ على الموروث الأثري في العالم أجمع».

وقال: «كلنّا فخرٌ بمواقعنا الخمسة المدرجة على لائحة التراث العالمي وهي بعلبك وعنجر وصور وجبيل ووادي قنوبين وكلنّا فخرٌ أيضاً أننا نجحنا هذا العام في إدراج معرض سادس على لائحة التراث العالمي هو معرض الشهيد رشيد كرامي الدولي في طرابلس وذلك بجهود وزارة الثقافة ومن تعاون معها لا سيما المهندسين جاد تابت ووسيم الناغي وأيضاً جهود بعثتنا الدائمة لدى الأونيسكو برئاسة سعادة السفيرة سحر بعاصيري فلا بدّ من توجيه الشكر الجزيل لها وللأستاذين تابت وناغي وكل من أسهم في تحقيق هذا الإنجاز اللبناني الكبير».

وختم: «الموروث التراثيّ ثروة ومصدر اعتزاز وعامل جمع ورافدٌ من روافد الهوية ويقتضي أن تتضافر الجهود محلية ودولية من اجل حفظه وتأمين بقائه للأجيال القادمة».

وقرّر المرتضى في هذه المناسبة فتح أبواب المعالم: «بعلبك وعنجر وصور وجبيل أمام الزوار اللبنانيين مجاناً اعتباراً من يوم غد ولمدة أسبوع تنتهي نهار الثلثاء المقبل».

ودعا إلى زيارة وادي قنوبين ومعرض رشيد كرامي الدولي، متمنيًا على من يتعذّر عليه من المواطنين القيام بجولة ميدانية بسبب كلفة التنقل والأزمة الاقتصادية اعتماد الزيارة الافتراضية للمواقع التراثية.

لو يروي بلاد الضاد*

■ عبير حمدان

خاطبني الضريح بألف جرح
أنين ساكنيه فتّت الحجارة
والضباب يرسم الربى رايات سوداء
مبللة بدموع الثكالى ودماء الأبرياء
هناك في قانا
قتلوا محمداً ونحروا المسيح
يتامى أطفالنا
حتى عندما أقاموا في ذلك الضريح.
يعانقون أشلاء السنين بابتسامة صفراء
والرؤوس تهجر أجسادهم
وتصطبغ مياه النهر بالأحمر القاني
نهر يجرف رواسب الأمس
نهر له طعم العلقم
يتدفق مع انكسارات المساء
آه لو يصل النيل بالفرات
لو يروي بلاد الضاد
لو يصبّ في آبارهم
لو يعرّي أطفالهم
نهر قانا يا نهر الدماء!
أرضنا ليست بكماء
لكن الآذان لا تسمع
إلا أصوات الضمائر الغائبة
ورنين الحجارة الصفراء.
الهاجرة تضربني على رأسي ولا أشعر
لأن كلام الضريح تملك فيّ
كان أن يختنق تحت وطأة روايته
بيت مقفل قربٍ مثواه
هجره أهله طلباً للحياة
فسخر منهم الزمن
هي شعرة تلك التي تفصل
بين النوم الأبديّ
والصحو على نور الفجر
الساكن بين جبلين.
وبقي البيت مقفلاً
حتى النسيم الربيعيّ
لا يقوى على طرق الأبواب
حتى حبات المطر تخجل
من المرور على زجاج نوافذه
والعشب ارتفع عند المدخل
أعلام حداد وراية كُتِب عليها: آل حيدر.
زارهم نور إلهي فذهَبوا للصلاة.
تتردد الأسماء
والضريح مبحوح يطلب الراحة
وأنا ألوذ بالصمت
واحلم بالانطواء
تدور كلمات الرحمة في خاطري
يقول
وصلتني منك الكلمات
ولكن وصيتي لا تخبري أحداً
أن أهلي ماتوا
بل اكتبي للعالم أجمع
أنهم عانقوا محمداً
ولاقوا المسيح
ومع الملائكة ترافقوا إلى الصلاة

*** هذه القصيدة كتبتها بعد عدوان نيسان 1996 الذي حمل تسمية «عناقيد الغضب» وضممتها الى مجموعتي الشعرية «أبواب الأصيل» التي صدرت في العام نفسه عن «دار الحداثة» بيروت.**

إصدار «رجال من فلسطين كما عرفتهم» للمؤرخ عجاج نويهض

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «رجال من فلسطين كما عرفتهم»، وهو عن رجال من فلسطين عاشوا في وطنهم فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين، وكانوا في طليعة النخب السياسية والعلمية والأدبية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية، وهو أيضاً عن فلسطين وعبق تاريخها وأصالة شعبها وعدالة قضيتها.

الكتاب من تأليف المؤرخ العربي عجاج نويهض، وقامت بجمعه وتصنيفه الدكتورة بيان نويهض الحوت، وينقسم إلى قسمين: القسم الأول بعنوان «حَمَلة مشاعل النهضة الفكرية الوطنية في فلسطين العربية»، كتبه المؤرخ خلال الفترة 1961 – 1962، في سلسلة من المقالات الأسبوعيّة في جريدة «الأنوار». والقسم الثاني بعنوان: «هؤلاء كما عرفتهم: حياتهم، عطاؤهم، تراثهم»، يشتمل على تراجم لواحد وعشرين من رجالات فلسطين، ولكل منهم فصل مستقلّ.

هيئة إدارية جديدة لملتقى الأدب الوجيز

اجتمعت الهيئة الإدارية والهيئة العامة لملتقى الأدب الوجيز لانتخاب هيئة إدارية جديدة، إيماناً منها بمبدأ التجديد والاستفادة من الخبرات الجديدة وحفاظاً على الكيان والقيم والأهدف التي أسس الملتقى عليها وفق رؤية مؤسسه المرحوم أمين الذيب.

وجاءت الهيئة الإدارية المنتخبة على الشكل التالي:

الدكتور باسل الزين رئيسًا

تمارا أمين الذيب نائباً للرئيس وممثلة للملتقى تجاه الحكومة

الدكتورة درّية فرحات أمينة للسر

الدكتورة رندلى منصور أمينة للصندوق ومسؤولة للجنة الإعلام

زينة حمود محاسبة

الدكتور كامل صالح مسؤولًا للعلاقات العامة

كما تمّ تكريم الدكتورة درية فرحات وتسليمها درع الملتقى تقديرًا لعطاءاتها، واعترافًا بالشكر لما قدّمته وستقدّمه للملتقى.

خراب السودان ... (تتمة ص1)

جدة ومكة المكرمة، وبقيت العلامة الأبرز من مشهد الخراب السوداني، ما قدّمته وتقدّمه كمثال على ما يجلبه مسار التطبيع مع كيان الاحتلال من تسابق على المال والسلطة، في ظل تأكيدات سودانية أن الاستئثار بعائدات مناجم الذهب التي تسيطر عليها جماعة حميدتي يشكل سبباً رئيسياً للصراع الدائر، خصوصاً بعد ملامح واضحة لنهاية حرب اليمن التي كانت مصدر مورد جانبي للقيادات العسكرية بمئات ملايين الدولارات. وقالت مصادر سياسية عربية إن ماكان ينتظر سورية لو انتصرت قوى المعارضة المسمّاة ب«الثورة» هو النموذج الذي نراه اليوم في السودان، وما حال دون ذلك هو صمود سورية وقيادتها وجيشها بوجه الحرب الكونية التي شنت عليها وأضاليل وأكاذيب الحديث عن ثورة، والتمسك بثوابت سورية التي تشكل المقاومة محورها.

إقليمياً ولبنانياً لا تزال تداعيات استقبال الرئيس السوري بشار الأسد لوزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان، حيث أهمية الزيارة من كونها تشكل الجسر الذي تبنى عليه الآمال للنهوض العربي الجديد يترجم مقولة الاستقلال الإستراتيجي الذي بدأت خطواته السعودية بالاتفاق مع إيران والصين، وفقاً للوصف المستخدم من بكين، وسورية كانت أول العرب الذين قرأوا المتغيرات قبل حدوثها، بل كانت أول وأهم المساهمين في حدوثها، لأن البيئة الاستراتيجية الجديدة تتمثل في التراجع الأميركي والصعود الروسي والصيني، وهو ما تستثمر عليه الرؤية السعودية الجديدة في التوجّه نحو إيران والانفتاح على سورية بعد طول انقطاع، هي البيئة التي قدّمت سورية التضحيات لصناعتها، والتي دعت بصورة مبكرة لملاقاتها عبر الدعوة لنظام إقليميّ يقوم على التشبيك بين دول البحار الخمسة، المتوسط والأحمر والأسود وقزوين والخليج، ودفعت الثمن عبر الحرب الأميركية التي امتدت لعقد ونيف، وانتصرت عليها رغم تورط كثير من الأشقاء والجيران الذين خاطبتهم سورية للنهوض بنظام التشبيك والشراكة، وكان كلام الرئيس الأسد معبراً خلال استقباله ابن فرحان بالقول ان التفاهمات السورية السعودية مصلحة ثنائيّة كما هي مصلحة عربية وإقليمية؛ أما لبنانياً، فمع التأكيد على الحاجة الماسة للبننة الاستحقاق الرئاسي، فإن التلاقي الجاري على الصعيد الإقليمي خصوصاً على مستوى اللقاء السعودي الايراني والسعودي السوري يزيل من طريق التفاهمات اللبنانية أعباء انقسامات وصراعات الإقليم، ما يتيح للكتل النيابية مناقشة الخيارات الرئاسية بعيداً عن عقد التموضع على ضفاف انقسام إقليمي أرهق المنطقة وأرهق لبنان، وآن الأوان للبنان ان يكون على ضفة عائدات التوافق بمثل ما تلقى عائدات الانقسام.

لبنانياً أيضاً، بقي الحدث الأهم سياسياً هو الكلام الذي أطلقه الوزير السابق سليمان فرنجية من بكركي، بما يشبه البيان الرئاسي، داعياً اللبنانيين الى ملاقاة مناخ التسويات، محذرا من تسلل ذهنية التطرّف «الداعشي» الى الوسط المسيحي بعدما تمت محاصرتها في الوسط الإسلامي على مساحة المنطقة مع التفاهمات الكبرى، بين السعودية وإيران وبين السعودية وسورية، معلناً أن ما بين يديه ينفي وجود أي فيتو سعودي، مبدياً استعداده للحوار مع الجميع، وعن نظرته لدوره الرئاسي المقبل إذا توافرت ظروف فوزه بالرئاسة، قال فرنجية، إنه سيدعم رئيس الحكومة والحكومة في السير بالإصلاحات، وإنه سيرعى حواراً حول الاستراتيجية الدفاعية تحمي لبنان وتبدد الهواجس وتستثمر على إمكانات الجيش والمقاومة، ويوظف صداقته مع الرئيس السوري بشار الأسد لمصلحة لبنان خصوصاً في إعادة النازحين السوريين إلى بلدهم، وشكل كلام فرنجية مدخلاً لنقاشات بين الكتل النيابية حول كيفية ملاقاة مرحلة ما بعد عيد الفطر واحتمالات الدعوة لجلسة انتخاب، يفترض أن تشهد تعاملاً مختلفاً عن الجلسات التي رافقت الانقسامات الإقليمية وتأثيرها اللبناني. ودعت مصادر سياسية إلى التقارب والحوار بين الكتل والقيادات متخذة من زيارة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الوزير السابق طلال ارسلان لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير السابق وليد جنبلاط، مثالاً لما يجب أن تكون عليه تأثيرات التحرّر من أعباء الانقسامات الإقليمية.

بعدما هدأت عاصفة التمديد للمجالس البلدية والاختيارية وسحب مجلس النواب «قنبلة الفراغ» الموقوتة قبل شهر من نهاية ولاية المجالس البلدية والاختيارية، وبعدما تمكنت الحكومة من احتواء غضب موظفي القطاع العام مؤقتاً برزمة تقديمات مالية واجتماعية، عاد الملف الرئاسيّ ليتصدّر واجهة الاهتمامات من بوابة زيارة رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الى بكركي والمواقف السياسية التي أطلقها عبر منبر الكنيسة التي كانت بمثابة إعلان غير رسميّ لترشحه لرئاسة الجمهورية، مرفقاً ببرنامجه الرئاسي.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ«البناء» أن الأجواء تتجه تدريجياً نحو الإيجابية في الملف الرئاسي وهناك إشارات عدة سعودية ايجابية باتجاه ترشيح فرنجية»، مشيرة الى أن «فرنجية لم يكن ليقوم بهذه الخطوة في بكركي ويطلق هذه المواقف إلا بعد تأكده من المعطيات الإقليمية والسعودية تحديداً»، ولفتت الى أن «تزامن زيارة فرنجية الى بكركي مع زيارة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان الى سورية ليست صدفة وتحمل معاني وأبعاداً سياسية عميقة».

وكشفت المصادر أن «السعودية لم تضع فيتو على أي مرشح كما لم تزك أي اسم ولم تتدخل بلعبة الأسماء، لكنها لن تدعم رئيساً يغلب سياسات محور اقليمي أو طرف داخلي، كما لن تدعم أي رئيس يستفز حزب الله او معادياً لسورية بل تدعم أي مرشح يتفق عليه اللبنانيون ويتوافق والسياسات السعودية الجديدة في المنطقة».

ولفتت أوساط نيابية شمالية لـ«البناء» الى أن «فرنجية قادر على تطبيق الالتزامات العشرة التي طلبتها السعودية من ضمنها الإصلاحات ومحاربة الفساد والحياد عن الصراعات الخارجية وتغليب مصالح الدول العربية، وأي مرشح آخر لن يستطيع مواكبة المتغيرات في المنطقة لاسيما على الخط الإيراني السعودي من جهة، والخط السعودي – السوري من جهة ثانية»، ورأت الأوساط أن فرنجية «يستطيع أن يكون صلة وصل بين لبنان وكل هذه القوى لمصلحة لبنان وقضاياه لا سيما إعادة تطبيع العلاقات مع الدول والخليجية، وتصحيح العلاقات مع سورية وحل أزمة الحدود والتهريب والترسيم والنازحين وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع سورية وكل الدول العربية وعودة لبنان ليلعب دوره الاقتصادي الريادي في هذا المجال».

وفي سياق ذلك، لفت مصدر نيابيّ مقرّب من السعودية لـ«البناء» إلى أن «التسوية الرئاسيّة لازالت متعثرة لأسباب داخلية في ظل غياب لبنان عن جدول أولويات القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في الساحة اللبنانية»، مشيراً إلى أن «التوافق الداخلي على الاستحقاق الرئاسي لا يزال بعيداً وتأجيل الانتخابات البلدية أحد مؤشرات هذا الانقسام السياسي».

وتوقع المصدر الانزلاق الى مزيد من الانهيارات في ظل وجود حكومة متنازع على صلاحياتها ومجلس نيابي معطل بسبب فقدان النصاب. ولفت الى أن «الفرنسيين يسعون الى تأمين توافق على رئيس جمهورية غير معاد لحزب الله ومطمئن له ورئيس حكومة محسوب على قوى 14 آذار والفريق الأميركي في لبنان، لكن السعوديين يتحفّظون على هذا النوع من التسوية التي جربت في السابق وفشلت في حماية لبنان من الفساد والانهيار والمحاصصة ومصادرة القرار السياسي والعبث بعلاقات لبنان العربية والدولية وتوفير الاستقرار الأمني والاقتصادي».

وكرّر المصدر بأن السفير السعودي في لبنان وليد بخاري جدد القول بأن المملكة تضع مواصفات ولم تدخل بلعبة الأسماء والمرشحين ولم تضع فيتو على أي مرشح، لكنها تؤيد انتخاب رئيس نظيف الكف بعيد عن الفساد وممارسات الطبقة السياسية الفاسدة ولا يدعم أي فريق سياسي داخلي ولا يعبث بعلاقات لبنان الخارجية. ولايستبعد المصدر تليين الموقف السعودي في الأشهر المقبلة في ضوء تبريد الجبهات وإطفاء نار الحروب والفتن المذهبية في المنطقة بعد التقارب الإيراني السعودي. ويدعو المصدر إلى انتظار مآل الأمور في اليمن وتنفيذ الاتفاق تدريجياً على إنهاء الحرب في اليمن لكي يأتي دور لبنان على خريطة الحلول.

وعلمت «البناء» أن الساحة الداخليّة ستشهد «حركة ديبلوماسيّة مكثفة بعد عطلة عيد الفطر وخطوات متلاحقة باتجاه إنجاز تسوية سياسيّة وإنهاء الفراغ الرئاسيّ، إذ سيزور موفدون أوروبيون وعرب لبنان لحثّ المسؤولين للإسراع بانتخاب رئيس وتشكيل حكومة جديدة تضع خريطة الإصلاحات على طريق التنفيذ».

كما يصل وفد ديبلوماسي صيني رفيع إلى لبنان أواخر الشهر الحالي، وفق ما أشار مصدر ديبلوماسي رفيع لـ«البناء»، وذلك لإجراء مباحثات مع الحكومة اللبنانية لتوطيد العلاقات السياسية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ويضمّ الوفد مسؤولين من وزارة الخارجية برئاسة نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط. ويعقد الوفد سلسلة لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين لا سيما مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزيري الطاقة والاقتصاد.

وبعد زيارة فرنجية الى بكركي، كانت لافتة زيارة السفيرة الأميركية دوروثي شيا الى الصرح البطريركي، حيث التقت البطريرك الراعي وغادرت من دون الإدلاء بتصريح.

وشدّد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على «ضرورة الحوار لإنجاز الاستحقاق الرئاسي ومغادرة مربع التصلّب بالرأي».

ودعا خلال حفل إفطار إلى «الاستفادة من المناخات الإيجابية في المنطقة وإجراء التسويات الداخلية والبحث عن قواسم مشتركة».

ورأى أنَّ «لايمكن إنجاز استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية في حال أرادت كل كتلة من الكتل أخذ كل شيء رافضة التنازل عن شيء أو أن تدوِّر الزوايا».

وأشار قاسم إلى أنَّ «من يُفعّل ذلك يُفضِّل الفراغ على الانتخاب، وهذا خطأ وخطر وأمر لايناسب لبنان على الإطلاق». ولفت إلى أنّ «هذه المناخات الإيجابية وُجدت بينما لم نكن نتوقع أن تحصل»، مضيفًا «أليس الأولى أننا نعيش في بلد واحد أن نرى كيف نُجري تسويات في ما بيننا حتى نتفاهم لأن هذا البلد لنا جميعًا ونشترك فيه وسيكون للأجيال القادمة؟».

الى ذلك، بدأ الوفد النيابي اللبناني الذي زار واشنطن أمس، لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين وادارة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ولفتت مصادر مشاركة في الوفد لـ«البناء» الى أن «كل المسؤولين يجدون بأن الفرصة مناسبة من أجل القيام بالإصلاحات المطلوبة لكون الأوضاع الاقتصادية لم تعد تحتمل أي تأخير وتجنباً لمزيد من الانهيارات، ولذلك يجب وضع خطة إصلاحية تساعد لبنان على تخطي الأزمة واعتماد الشفافية والرقابة والمحاسبة في مؤسسات الدولة». وتقاطعت نصائح المسؤولين الذين التقاهم الوفد وفق المصادر على التحذير من استمرار الفساد المستشري في المؤسسات وإدارات الدولة والمحاصصة والمحسوبيات وغياب الرقابة والنية بالإصلاحات، ما يؤثر على عملية الإنقاذ والنهوض الاقتصادي ويؤخر الدعم الخارجي، لذلك الأساس هو الإصلاح الذي يعيد الثقة الخارجية الى البلد خصوصاً إذا وقع الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي، وأهمية هذا الاتفاق بأنه يمنح لبنان جواز مرور لعودة عربية ودولية مالية واستثمارية الى لبنان وبالتالي استعادة الثقة الدولية به».

ووفق معلومات «البناء» فقد طرح أحد الوسطاء على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تفعيل الحوار بين القوى المسيحية للاتفاق على مرشح والنزول الى مجلس النواب لخوض المعركة مقابل المرشح المدعوم من فريق الثنائي حركة أمل وحزب الله و8 آذار ولتأخذ اللعبة الديموقراطية مداها وليربح من يربح وحتى لو كان سليمان فرنجية، لأن الأهم إنهاء الشغور الرئاسي واحتواء الأزمة الاقتصادية الخطيرة، وفق ما أشار الوسيط لجعجع، وأوضحت أن «نقل اللعبة الانتخابية الديموقراطية الى مجلس النواب سيدفع النواب المتردّدين والواقفين في الوسط الى حسم خياراتهم والتصويت لهذا المرشح أو ذاك».

وأبدى جعجع وفق المعلومات تجاوبه مع اقتراح الوسيط لكن سأل الوسطاء عمن يكون هذا المرشح التوافقي بين المسيحيين، كما وأبدى الوسيط استعداده للعب الدور بين القوى المسيحية. إلا أن أوساطاً فاعلة على الخط الرئاسي أبلغت «البناء» أن لا اتفاق بين قوى المعارضة والتغييريين على مرشح حتى الساعة، ولفتت إلى أن بري سيدعو الى جلسات ودورات متتالية لانتخاب رئيس وسيسحب ذريعة التعطيل من يد الأطراف السياسية كافة ويضعها أمام مسؤولياتها.

على صعيد آخر، وقّع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قانون التمديد للبلديات بعد عرضه على مجلس الوزراء لإصداره وكالةً عن رئيس الجمهورية على أن ينشر القانون في الجريدة الرسمية بعد عيد الفطر، كما وقع كل المراسيم والقرارات التي أقرت أمس الأول.

وتابع ميقاتي أمس مع وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي التحضيرات لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، انطلاقاً مما ورد في القانون الصادر بالأمس عن مجلس النواب. وجرى الاتفاق على أن يُعدّ وزير الداخلية الموازنة المستحدثة اللازمة لإجراء الانتخابات لكي يصار الى فتح اعتماد لها. وفي ضوء الموازنة الجديدة سيقوم وزير الداخلية ضمن صلاحياته بتحديد المواعيد الجديدة للانتخابات».

وعلمت «البناء» أن عدداً من الكتل النيابية ونواباً مستقلين يتّجهون الى تقديم طعن في قانون التمديد. ووفق مصادر قانونية فإن الطعن يحتاج الى عشرة نواب، والمجلس الدستوري المؤلف من 10 أعضاء ملزم بإصدار نتيجة الطعن خلال شهرين من تاريخ تقديمه، لكن المشكلة هي التوازن السياسي والطائفي داخل المجلس الدستوري الذي يمثل كافة الطوائف والأطراف السياسية الأساسية يمنع اتخاذ أي قرار ضد قانون التمديد، لكون أي قرار يحتاج الى نصاب 8 أعضاء وتصويت 7.

على صعيد آخر، أعلن أمين سر رابطة موظفي الإدارة العامة طارق يونس ان ما قُدم من بدل انتاجية في مجلس الوزراء لا يرقى الى اعادة الموظف في الادارة العامة الى عمله. أضاف: «ما قيل عن أن الموظف سيتقاضى 7 رواتب اذا تم جمعها لايمكن أن تتخطى الـ10 مليون ليرة، معلنا الاستمرار في الإضراب». كما أعلن حراك «المتقاعدين العسكريين» رفض مقرّرات مجلس الوزراء والزيادات المطروحة.

ويُحذّر خبراء اقتصاديون عبر «البناء» من خطورة تمويل الزيادات في الرواتب من رفع سعر الدولار الجمركي، مشيرين الى أن هذا الأمر سيؤدي الى تضخم كبير في العملة الوطنية، إذا أضفنا تراجع مصرف لبنان عن تزويد منصة صيرفة بالدولارات، فإن الدولار على موعد مع ارتفاع جديد بعد عطلة الأعياد.

ويتوقع الخبراء ارتفاعاً صاروخيّاً بسعر صرف الدولار. ويشيرون الى أن «لجم سعر صرف الدولار ما دون المئة ألف ليرة كل هذه المدة، كان بقرار سياسي ستنتهي مفاعيله قريباً»، لافتين الى أن «حاكم مصرف لبنان أنفق ملايين الدولارت من الاحتياط في البنك المركزي لتغطية قرار ضبط الدولار، لكنه لن يستطيع الاستمرار بالسياسة نفسها».

وكان رئيس الحكومة اجتمع مع وفد من الاتحاد العمالي العام ضمّ رئيس الاتحاد بشارة الأسمر ونائب رئيس الاتحاد حسن فقيه والأمين العام سعد الدين حميدي صقر.

ودعا الأسمر الى إعادة النظر في ما أقر في مجلس الوزراء بعد شهرين، والتحاور مع الروابط في القطاع العام والمتقاعدين العسكريين والمدنيين حتى نتمكن خلال فترة شهرين من أن ننجز اتفاقاً يلبي طموح الجميع».

واكد انه «بالنسبة الى القطاع الخاص سوف ندعو الى اجتماعات مع الهيئات الاقتصادية برعاية وزير العمل حتى نتمكن من رفع بدل النقل الى 450 ألفاً أسوة بالقطاع العام».

وأبدت مصادر نيابيّة في كتلة وسطيّة لـ«البناء» استغرابها لتعمّد بعض الكتل النيابية التي كانت حاضرة في المجلس رمي الكرة على الحكومة، مقابل قوى أخرى حمّلت المجلس المسؤولية، فيما المطلوب التعاون لحل هذه الأزمة، علماً أن كل المؤشرات والأجواء في البلد تدل على أن الأوضاع غير مهيأة لإجراء الاستحقاق لا لوجستياً ولا مالياً، كما أن وزير الداخلية أبدى استعداده لإنجازها، لكنه لم يحصل على الأموال اللازمة.

ولفتت المصادر الى أن «السجالات التي دارت بين النواب كانت على إيقاع الخطاب الشعبوي خارج المجلس»، متهمة القوى الشعبوية بمحاولة أخذ البلد الى الفراغ الكامل بما يخدم أهداف الفوضى. وأضافت: «إذا لم يمدد للمجالس فسنذهب الى فراغ في المؤسسات وتعطيل معاملات وحياة المواطنين من إخراجات قيد وإفادة سكن وباسبور وغيرها لاسيما أن هناك قائمقاميّات لاتستطيع القيام بمهام البلديات فضلاً عن أن المخاتير لا يمكن أن يحل أحد مكانهم».

إلا أن أوساطاً نيابية في قوى التغيير تشير لـ«البناء» الى أنه لو أرادت الحكومة تمويل الانتخابات لفعلت لكن القرار السياسي كان بمكان وتوجّه آخر نحو التأجيل والتمديد. وحذرت الأوساط من تداعيات تأجيل الانتخابات والتمديد للمجالس التي هي على تماس مباشر مع الشعب في ظل وجود مجالس البلديات عدة منحلة ورؤساء بلديات قدموا استقالتهم لعجزهم عن تأمين رواتب الموظفين. ولفتت الى أن عجز الحكومة والمجلس عن تأمين التمويل كانت الذريعة للتأجيل علماً أن الحكومة لم تدرس كتاب وزير الداخلية حول إجراء الانتخابات والتمويل اللازم والحاجات المطلوبة.

هكذا حكمت ... (تتمة ص1)

عضوية سورية في الجامعة العربية تعبيراً عن انكسار التفاهم السوري السعودي نهائياً، وإعلاناً لحرب تغيير سورية، تغيير موقعها الإقليمي وإذا استعصى تغيير نظامها وإذا استعصى تغيير شكلها ككيان سياسي وصولا للاستعداد لتغيير شكل وحدتها الجغرافية، وكان لا بد لهذا الاختبار أن يأخذ مداه كمختبر التوازنات الدولية والإقليمية الجديدة، قبل أن تتبلور صورة المشهد العربي الجديد، على خلفية توازنات دولية وإقليمية جديدة.

– دخل العالم العقد الثالث من القرن الجديد، مع حرب روسيا في أوكرانيا، والانسحاب الأميركي من أفغانستان، كإشارة على نوعية التوازنات الجديدة التي تتشكل. ودخلت المنطقة العقد الثالث مع مساعي تركيا لإكمال التموضع في حرب سورية على ضفة الحلول السياسية والتسويات، من بوابة مساعي المصالحة مع الدولة السورية، وترسيم الحدود اللبنانية البحرية الجنوبية على إيقاع تهديد المقاومة بالحرب، وظهور معادلة سيف القدس ووحدة الساحات في فلسطين المحتلة، وتثبيت أنصار الله في اليمن معادلة الإمساك بأمن الطاقة براً وبحراً، وجاء الاتفاق السعودي الإيراني الصيني ترجمة لهذه التحوّلات، ليجسّد موقعاً جديداً للسعودية في الإقليم والسياسة الدوليّة، يترجم النظرة السعودية الجديدة لمكانة كل من واشنطن وموسكو وبكين في العلاقات الدوليّة، ويستعيد ما سعى إليه الرئيس الأسد من تشبيك البحار الخمسة في مصالح الأمن والاقتصاد، إطاراً لنظام إقليمي جديد تكون روسيا وإيران ضمنه والصين أحد رعاته، وتركيا ومصر، وحكماً سورية في قلبه، وفي هذا السياق تأتي العودة السعودية الى سورية، ليفتح من جديد الأفق لبناء سقف جديد للموقف العربي.

– كانت قمة بيروت العربية في ربيع عام 2002 آخر مراحل التقاطع الجدّي بين دمشق والرياض حيث ولدت المبادرة العربية للسلام، وكانت قمة شرم الشيخ في خريف العام نفسه لحظة الافتراق المديد بين العاصمتين حيث ولد الغطاء العربي للحرب الأميركيّة على العراق في ظل صوت سوري صارخ بالرفض والتحذير، وعلى خلفيّة هذين الموقفين المتعارضين تجاه قرار الحرب الأميركية على العراق، استمرّ الافتراق حتى بلغت المنطقة مرحلة الاستقلال الاستراتيجي الذي اعتبرته بكين إطار التفاهم الذي رعته بين السعودية وإيران، والتفاهم السوري السعودي يقدم إطار الاستقلال الاستراتيجي العربي، الذي لم تكتمل ملامحه بعد، والذي تفضل سورية استعادة مقعدها في الجامعة عند اكتماله، كما تفضل بذل الجهد على تطوير السقف السوري السعودي لرسم سياسة عربية جديدة، يكون للجامعة معها نكهة تناسب المرحلة الجديدة التي تشارك سورية في صناعتها.

– لبنان، كما كان مسرح الأحداث الكبرى بين عامي 1982 و1988، كان أول من تلقى ثمار التفاهم السوري السعودي عام 1988، كترجمة لسقوط الرهانات الأميركية على عائدات حرب الإخوان المسلمين على سورية بين عامي 1980 و1988، وهي عشر عجاف شهدت الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، وكانت السعودية على ضفة الحسابات الأميركية في المنطقة ومن ضمنها النظرة نحو سورية، وقد ترجمتها مبادرة السلام التي أطلقها ولي العهد السعوديّ آنذاك الأمير فهد بن عبدالعزيز في قمة فاس كترجمة لنتائج غزو لبنان، وقد عارضتها سورية بشدّة وحالت دون تبنيها، كما عارضت ما تضمنته القمة من تغطية لمفاوضات اتفاق 17 أيار التي خاضها الرئيس اللبناني أمين الجميل، بينما كانت سورية تقدّم كل الدعم للمقاومة في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي، وجاء العام 1988 مدخلاً لتفاهم سوري سعودي يرسم سقفاً عربياً جديداً، عنوانه سقوط الاستثمار على نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان وتكريس سورية رقماً صعباً في أي صيغة سياسية لنظام إقليمي جديد، وجدت ترجمتها في صيغة مدريد لمفاوضات السلام، وإطار حرب الخليج لتحرير الكويت، وامتدت لعشر سنوات، انتهت في العام 2000، مع تحرير جنوب لبنان والسقوط النهائي لصيغة مدريد، وكانت حصة لبنان اتفاق الطائف الذي ارسى ركائز السلم الأهلي فيه، واعادة تشكيل مؤسساته الدستورية من الرئاسة والمجلس النيابي والحكومة وصولاً للجيش.

– هذه المرة تقف المنطقة على أبواب متغيرات، أشد عمقاً من تلك التي شهدتها عام 1988، جوهرها أن التلاقي السوري السعودي هذه المرة يتم من موقعين متقاربين في النظرة للأدوار والأحجام الدولية، في قلبها نظرات متقاربة لروسيا والصين وأميركا وأوروبا، ونظرات تحتمل ادارة الخلاف بينها لأدوار تركيا وإيران و«اسرائيل»، بعكس المرة السابقة، بينما لبنان في لحظة انهيار أشدّ قسوة من تلك التي كان عليها عام 1988، وأكثر حاجة لرافعة إقليميّة لتجاوز أزمة تفكك الكيان والدولة، ويمكن للبنان أن يقطف أفضل ثمار التفاهمات الجديدة، شرط إدراك أن المنطقة ومنها لبنان في زمن الاستقلال الاستراتيجيّ، وزمن مصادر وممرات الطاقة، حيث لبنان لاعب لا ملعب، بفضل وبفعل قوة مقاومته ليس إلا.

14 اتحادا رياضيا يطالبون بعقد جمعية عمومية للجنة الأولمبية في 8 أيار المقبل

بعد اللغط الذي حصل في الفترة الأخيرة في اللجنة الأولمبية وغياب الجلسات وغياب بعض الأعضاء عن بعض الجلسات، وعدم تمكن اللجنة التنفيذية من الاجتماع، للبتّ بالأمور المصيرية لناحية المشاركة في الألعاب الآسيوية، والدعوة الى جمعية عمومية عادية لأجل مناقشة وتلاوة البيانين الإداري والمالي الى ما هنالك من أمور حصلت وتناولها الاعلام بين عائلة اللجنة التنفيذية، تداعى بعض الاتحادات الى اجتماع وقررت خلالها التداعي واستعمال حقها حسب المادة التي تقول إنه يحق لثلث أعضاء اللجنة الأولمبية الدعوة الى جمعية عمومية، معتبرين بأن هناك استحالة ان تدعو اللجنة التنفيذية الى جمعية عمومية. وبما أن هذه الجمعية هي السلطة العليا، وهي التي تبت بكافة الأمور وتشهد صراعاً، لذلك قرّر أكثر من ثلث اعضاء اللجنة الاجتماع والطلب من اللجنة الأولمبية الدعوة الى جمعية عمومية في 8 ايار 2023 عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في نادي لامارينا (ضبية)، لأن الجمعية العمومية هي المخرج الوحيد لاتخاذ القرارات بكافة الأمور التي تحصل.

ويتضمن جدول أعمال الجمعية العمومية أموراً مالية وادارية وتوظيفية وبرامج، وكل هذه الامور سيتم درسها، وهي لكل الاتحادات وليس فقط للأتحادات الـ 14 التي وقعت على العريضة، علماً ان الجمعية العمومية تتألف من 28 اتحاداً يحق لهم الحضور والتصويت.

أعلى تصنيف للمنتخبات العربية في التاريخ منتخبان فقط ضمن قائمة العشرة الأوائل

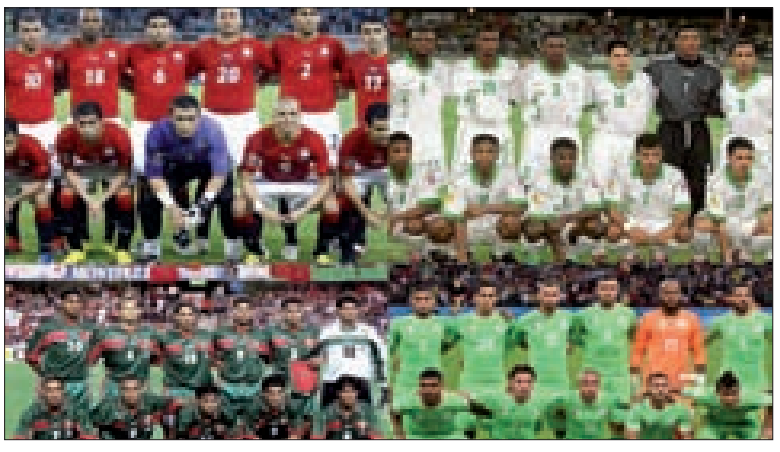

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عبر منشور له على حسابه في موقع «تويتر»، أعلى تصنيف للمنتخبات العربية عبر التاريخ. ويعتبر منتخب مصر صاحب أفضل تصنيف في تاريخ كرة القدم العربية، حيث وصل الجيل الذهبي للكرة المصرية تحت قيادة المدير الفني الشهير حسن شحاتة، للمركز التاسع في تصنيف «الفيفا» لعام 2010. كما حقق المنتخب المغربي مركزاً مميزاً في العام 1998 عندما احتل المركز العاشر. وحقق منتخب تونس ثالث أفضل تصنيف في تاريخ الكرة العربية باحتلاله المركز الـ14 في العام 2018. وجاء المنتخب الجزائري في المركز الرابع في تصنيف أفضل المنتخبات العربية في التاريخ، حيث احتل المركز الـ15 في 2014.

- في ما يلي أعلى تصنيف للمنتخبات العربية عبر التاريخ:

1 ـ مصر: المركز الـ9 عام 2010.
2 ـ المغرب: المركز الـ10 عام 1998.
3 ـ تونس: المركز الـ14 عام 2018.
4 ـ الجزائر: المركز الـ15 عام 2014.
5 ـ السعودية: المركز الـ21 عام 2004.
6 ـ الكويت: المركز الـ24 عام 1998.
7 ـ ليبيا : المركز الـ36 عام 2012.
8 ـ الأردن: المركز الـ37 عام 2004
9 ـ العراق: المركز الـ39 عام 2004.
10 ـ الإمارات: المركز الـ42 عام 1998.
11 ـ قطر: المركز الـ42 عام 2021.
12 ـ البحرين: المركز الـ44 في 2004
13 ـ عُمان: المركز الـ50 في 2004
14 ـ سورية: المركز الـ68 في 2018
15 ـ فلسطين: المركز الـ73 في 2018
16 ـ السودان: المركز الـ74 في 1996
17 ـ لبنان: المركز الـ81 في 2018
18 ـ موريتانيا: المركز الـ81 في 2017
19 ـ اليمن: المركز الـ90 في 1993

في لقاء عيد الفصح الكروي بينهما فوز AOU على جامعة هايكازيان

لمناسبة عيد الفصح المجيد، نظّمت الجامعة العربية المفتوحة AOU مباراة في كرة القدم جمعت بين منتخبها ومنتخب جامعة هايكازيان، وذلك على ملعب بلدية الغبيري، حيث انتهى اللقاء بفوز العربية المفتوحة (4ـ3). وعلى جنبات اللقاء، وكعادة القسم الرياضي في الجامعة في دعم المجلين على الساحات الرياضية العالمية، تمّ تكريم أبطال لبنان في القوّة البدنية الذين عادوا مؤخراً من مصر محمّلين بالميداليات والكؤوس، وهم: محمد الحسيني (أحرز المركز الأول وزن ـ 110 كلغ)، شربل حلاق (أحرز المركز الأول وزن ـ 90 كلغ)، ربيع مصطفى السقا (أحرز المركز الأول وزن ـ دون 140 كلغ) بالإضافة إلى الحكم والبطل الدولي مصطفى السقا بصفته قائداً ومشرفاً على الأبطال اللبنانيين في البطولة. كما كرّمت الجامعة البطل سمير غطيس لإحرازه المركز الثالث في بطولة العالم التي جرت في الإمارات في رياضة الترياتلون. مثّل الجامعة خلال التكريم رئيس القسم الرياضي الأستاذ زكريا شرارة ومعه الإداري فراس عضاضة.

مان سيتي يجهّز عقداً جديداً لهالاند

كشفت صحيفة «ذا أتلتيك» البريطانية، أن نادي مانشستر سيتي يستعد لتقديم عقد جديد للنرويجي إرلينغ هالاند، لاعب الفريق، بعد إلغاء شرط الجزاء الموجود حالياً في عقده، البالغ 150 مليون جنيه إسترليني. وكان هالاند انتقل إلى مانشستر سيتي قادماً من بروسيا دورتموند في الصيف الماضي، وسرعان ما تألق مع الفريق في مختلف المسابقات وحطم عدة أرقام قياسية. ووضح التقرير، أن عقد السيتي مع هالاند احتوى على بند يسمح له بالمغادرة مقابل 150 مليون جنيه إسترليني في صيف العام 2024 – في نهاية موسمه الثاني – إذا استوفى النادي الشروط وأراد الانتقال. وأشارت إلى أن قيمة الشرط الجزائيّ في عقد هالاند كانت مرتبطة بتجديد عقد بيب غوارديولا، مدرب الفريق، وهو ما حدث بالفعل في تشرين الثاني الماضي حيث وقع عقداً جديداً حتى حزيران 2025. وأكدت الصحيفة أن «مانشستر سيتي أصبح حريصاً على تمديد وقت اللاعب في النادي ليعكس موسمه الأول الممتاز في كرة القدم الإنكليزية، كما أن هناك اعتقاداً بأن المهاجم النرويجي منفتح على محادثات جديدة للبقاء في صفوف السيتي». وكانت تقارير سابقة، قالت إن العقد الحالي لهالاند ينتهي في 2027، لكن مانشستر سيتي يريد تمديده لموسم آخر، مع زيادة راتب المهاجم النرويجي من 375 إلى 500 ألف إسترليني أسبوعيّا. وارتبط اسم هالاند بكبار أندية أوروبا، قبل انتقاله إلى مانشستر سيتي وحتى بعد إتمام الصفقة، وعلى رأسها ريال مدريد، وباريس سان جيرمان. ومنذ انتقاله إلى سيتي، أرعب هالاند الدفاعات المحلية والقارية، محطماً في طريقه الأرقام القياسية؛ حيث سجل 47 هدفاً، منها 32 في 28 مباراة في الدوري الإنجليزي، في 40 مباراة بمختلف المسابقات.

هالاند يحتاج إلى تسجيل هدف واحد فقط من أجل تجاوز رقم المصري محمد صلاح، مهاجم ليفربول، الذي سجل 32 هدفاً في موسم 2017–2018، ليصبح الهدّاف التاريخي للدوري الإنكليزي في موسم واحد من 38 مباراة. كما يتعيّن على هالاند تسجيل 3 أهداف، والوصول إلى الهدف رقم 35، ليحطم رقم الإنكليزيين أندي كول وآلان شيرر، اللذين سجلا 34 هدفاً في موسم واحد، ولكن من 42 مباراة.

العمق الاستراتيجي ... (تتمة ص1)

أما سياسات أحمد داوود أوغلو فقد اعتمدت عناصر جديدة كثيرة شاهدنا في هذا المقال مبدأ تصفير المشاكل مع دول الجوار، ثم مبدأ أن يكون لتركيا تأثير إيجابي في الأقاليم المجاورة في أوروبا حيث اليونان وألبانيا والبلقان وفي آسيا باتجه إيران والأرمن وجمهوريّات الاتحاد السوفياتيّ السابق ذات الشعوب التركيّة القوميّة والأهم نحو الإقليم السوراقي ـ العربي.

وعلى جري عادة السياسة فما لبث الاخوان أن اختلفوا عندما اشتدّ عود رجب طيب أردوغان فانقلب على رفقاء دربه، أوغلو وعبد الله غول وغيرهم، والأهمّ أنه انقلب على تلك السياسات واعتمد سياسة 100% مشاكل، وأصبح الدور التركي في أقاليم الجوار دوراً سلبياً، كلّ ذلك اعتماداً على فائض القوة الذي أنتجته السياسات الحكيمة السابقة.

أسهمت السياسات الانقلابية لرجب طيب أردوغان على المبادئ التي سارت عليها الدبلوماسية التركية في عهدها الأول في تخريب كل ما كان قد تمّ إنجازه، فكان الدور التركي مؤذياً وتخريبياً في الأزمة السورية ولم يطل الدولة السورية والأرض السورية فحسب، وإنما امتدّ وتشعّب ليطال تهجير السوريين ومحاولة ضرب المجتمع السوري وتقسيمه والتأثير على ثقافته، وعلى الاقتصاد وعلى الدعم الحكومي الرسمي لعصابات قامت بتفكيك المصانع والمشاغل ونقلها الى تركيا، وفي التحالف المالي مع العصابات الكردية التي تسرق النفط السوري وتبيعه للأتراك بأسعار متدنية وتذهب أثمانه لجيوب رؤساء العصابات في معظمها وما يتبقى للصرف على المسلحين المعادين للشرعية السورية.

لكن دوائر الدنيا تدور وكما يقول العجائز: لا يبقى على ما هو، إلا هو، وكلّ ما عدا ذلك فهو عرضه للتغيّر في عالم سنّته التبدّل والتقلب، فتركيا ومعها الإقليم على موعد في أيار المقبل القريب مع موعد الاستحقاق الانتخابي لموقع الرئاسة التركية، وهو الاستحقاق الأصعب أمام أردوغان والذي أصبح جزءاً مهمّا من مصيره الانتخابي في أيدي دمشق، بعدما ظنّ ظناً آثماً قبل سنوات أنّ مصير دمشق بين يديه وأنّ موعد دخوله دمشق فاتحاً قد أصبح قريباً مبشراً القطريين والأميركان وربما «الإسرائيليين» بأنه سيؤمّ المصلين في جامع بني أمية الكبير.

هذا هو جزء مهمّ من صورة ما يجري في الإقليم، فالأدوار الإيرانيّة والروسيّة والصينيّة تعمل بجدّ ومثابرة على تجسير الفجوة بين دمشق وأنقرة بما يعود بالنفع على البلدين، فيما آخرون يعملون على توسيعها وتعميقها، واشنطن بدعمها للعصابات الكردية التي تبدي جاهزية لتكون وقوداً للسياسات غير القوميّة والمعادية ثم لمحاولة إظهار عصابات التكفير التي عادت لها وظيفة في هذه الظروف، وتل أبيب إنْ بضرباتها وعدوانها وإنْ بعملائها، وسابقاً بحلفائها من عرب التسويات والتطبيع والاستسلام.

عند الصين... قد نجد الخبر اليقين، فقد عملت الدبلوماسية الصينية بأناة وهدوء على نزع صواعق التوتر في الخليج بإنجازها المصالحة الإيرانية ـ السعودية، واستطاعت إبعاد الرياض عن واشنطن وإنْ بمقدار لا يزال يبدو ضئيلاً ولا ندري الى أيّ حدّ سيصل، وهي تعمل على إنهاء الحرب العبثية بين صنعاء والرياض داعمة الدور العُماني، وأخيراً رأينا من تلك النتائج وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في الرياض وإنْ هي إلا أيام وإذا بوزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في دمشق حاملاً رسائل طيبة من الرياض وعاد حاملاً مثلها، ثم القرارات النفطية الأخيرة لشركة أرامكو السعودية التي أدهشت عالمَيْ السياسة والاقتصاد وأعادت الذاكرة لما جرى عقب حرب تشرين الأول 1973.

قد يكون من المبكر الظنّ أن يكون ولي العهد السعودي محمد بن سلمان قد قرأ كتاب أحمد داوود أوغلو (العمق الاستراتيجي)، او التفاؤل بأنه قد آمن بنظرياته وبأنّ مصلحة بلاده هي في جوارها وبيئتها لا في تقديم الخدمات لأعدائها، لكن بعض الظنّ إثم وبعض الظنّ ليس إثماً، وتفاءلوا بالخير فقد تجدونه...

*سياسي فلسطيني
مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة.

التعليق السياسي

السودان والثقب العربي الأسود

كل الدول العربية متهمة أميركياً بعدم مراعاة المعايير الديمقراطية إلا السودان. وهذا ما يقوله إجماع آلاف المؤسسات والجمعيات الحقوقية عبر العالم على أنه منذ إسقاط الرئيس عمر البشير ثمّة مسار ديمقراطي واعد في السودان، وهو ما لا يُقال عن أي بلد عربي آخر، حتى البلدان الصديقة للغرب والحليفة لواشنطن لا تحظى بما يحظى به السودان من إشادة بالمسار الديمقراطي. والمفارقة أن القوى التي تقود هذا المسار «الديمقراطي الواعد» تصرّ على رفض إجراء انتخابات يختار الشعب عبرها مَن يمثله في مؤسسات الحكم، لفترة بين ثلاث وخمس سنوات تطلب أن تتسلم خلالها مقاليد السلطة، تحت مسمى حكم مدني، دون انتخابات، يعني بصورة فوقية انقلابية مصدرها الدعم الخارجي، بذريعة أن الانتخابات الآن ستجهض أهداف الثورة؟!

هذا المصطلح، الحكم المدني صار بديلاً لحكومة منتخبة، وهو كلمة السر التي أطلقت الحرب التي تدمّر السودان الآن، والتي يقول الخبراء إنه كان ممكناً تفاديها لو كان البديل لمصطلح حكم مدني حكومة منتخبة، مضى على فرص إقامتها أكثر من أربع سنوات. وفي هذه الحرب حيث يتقاتل جماعة أميركا، ودعاة التطبيع مع كيان الاحتلال، ويجري تحويل سواد العرب، أي أرضهم الخصبة التي تكفيهم كسلة غذائيّة، إلى ثقب أسود لأمنهم القوميّ، تهدّد عبره السعودية من شواطئ الاستقرار التي تحتاجها على ضفاف البحر الأحمر، وهي تنجز تسوية في حرب اليمن لتأمينها، وتستهدف منه مصر في جنوبها الطبيعيّ، وتهتز مقومات أمنها المائي في مواجهة أثيوبيا مع خروج السودان من المعادلة، ويأتي إعلان وقف إطلاق النار من وزير الخارجية الأميركية، وتعلن كل من وزارة الخارجية في حكومة كيان الاحتلال وجهاز الموساد متابعة مساعيها لوقف الحرب.

كثيرون كانوا يتساءلون عن الوضع العربي بعد وقف حرب اليمن، وآخرون يتساءلون عن كيف يمكن لواشنطن الردّ على التموضع السعودي الجديد، وآخرون يقولون كيف ستمسك واشنطن بيد القاهرة التي تتيح الضغط، والأهم من يسألون كيف تستقيم ديمقراطية بلا انتخابات، ومن اخترع مصطلح الحكم المدني بديلاً للحكومة المنتخبة، والجواب بأن التطبيع في السودان يفسّر كل ذلك ويبرر كل ذلك، بانتظار قوى السودان الحيّة تلاقي مساعي حقيقية من القاهرة والرياض لاستعادة السودان من براثن الوحوش المحليّين ومن بين مخالب الوحش الدوليّ والإقليميّ.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 20 نيسان 2023

Thursday 20 April 2023

دردشة

العبور من الاستقلال إلى الجلاء

◆ يكتبها الياس عشّي

استقلال سورية، وإعلان سيادتها على أراضيها، وتكريسها لوقفات العزّ، كلّ ذلك حدث في تموز من عام 1920 يوم تصدّى وزير الدفاع السوري يوسف العظمة للجيش الفرنسي، واستشهد مع جنوده في «ميسلون».

أمّا السابع عشر من نيسان 1946 فهو تتويج للاستقلال الذي كتب سطره الأول الشهيد يوسف العظمة، ورفقاؤه الذين، وبسلاح متواضع، واجهوا غورو، وقالوا له: لن تطأ أرض الشام إلا على أجسادنا.

السابع عشر من نيسان هو نقطة العبور لكل الثورات التي أعلنها السوريون، في دمشق، في الغوطة، في اللاذقية، في الجهات الأربع من الخارطة السورية.

واليوم يؤكد السوريون أنّ الاستقلال والحرية يمكن تحقيقهما، ولكن يستحيل عليهم إذا فقدوهما أن يستعيدوهما. من هنا الإصرار، قيادةً وشعباً، على التمسك باستقلال وطنهم وحريته ومستقبله.

دبوس

اللعنة

كانٍ لسورية لعنتها، فكلّ أولئك الذين امتدّت أيديهم الآثمة لضرب سورية وتدميرها، أعراباً كانوا أو أغراباً، امتدّت إليهم يد العدالة الإلهية لتدمي قلوبهم، ولتكلأ أفئدتهم على ما اقترفوه من الخسّة والدناءة بهدف تدمير سورية ومعاقبتها على تبنّيها خيار المقاومة والعزة والكرامة، وعلى مدى العقد الفائت، انظروا حواليكم واعتبروا انْ كنتم معتبرين، والآن يأتي دور لعنة اليمن، فكلّ من ساهم وشارك بالمباشر وباللامباشر في العدوان على اليمن وشعبها العربي الأصيل المؤمن المجاهد، سيكتوي الآن بنيران النقمة والانتقام...

البرهان وحميدتي، أوغلا كثيراً في دم الشعب اليمني العظيم، لم يمسس شعب اليمن شعرة واحدة من البرهان أو دقلو، أو الـ43 مليون سوداني، لم يكنّوا للسودان إلا الخير والمحبة، ونحن نعرف انّ الشعب السوداني لا يكنّ لليمن وشعب اليمن وفلسطين وشعب فلسطين إلّا كلّ الحب والإعزاز والأخوّة الدافقة، ولكن هذين الخارجين ومن لفّ لفيفهم في حكومة العسكر، البرهان ودقلو، هما من أوغل في دم اليمينيّين مقابل المال والمنافع الشخصية، تماماً كما ذهبوا بعيداً في خيانة الأمة، وخيانة الدين، وخيانة الحق والعدالة، حينما استسهلوا التطبيع المذلّ مع الكيان الشيطاني الغاصب، والعدو المطلق لكلّ القيم التي تحكم وجودنا، وتؤطّر حركتنا، زجّوا بآلاف المرتزقة لقتال الشعب اليمني المظلوم، وملأوا جيوبهم وحساباتهم البنكية بالمال والذهب القذر، والمغمّس بدماء شعبنا في اليمن، والملطخ بعار الانبطاح والتطبيع والتتبيع...!

لكن ساعة الحقيقة قد أزفت، وموعد القصاص قد لاح، ويد الله الضاربة وجدت طريقها لتحطيم جبروت هذين المارقين، البرهان وحميدتي، فلا يحيط المكر السيّئ إلا بأهله، إنها لعنة اليمن، تماماً كلعنة سورية، لن تترك أيّ من هؤلاء الذين سفكوا دماء اليمنيين، ودمّروا بلادهم بلا رحمة، وبدون وازع من ضمير أو أخلاق أو انتماء، حتى تطيح بهم وتلقي بهم، مثل غيرهم، إلى مزابل التاريخ...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

لماذا لا نقوم كلبنانيين بما علينا لإنقاذ بلدنا؟

■ أحمد بهجة*

يُخطئ اللبنانيون كثيراً إذا اعتقدوا أنّ ما عليهم فعله في هذه المرحلة هو فقط انتظار أن تنضج أجواء المصالحات المستجدّة في المنطقة هذه الأيام، وتصل إلى خواتيمها السعيدة، وتجلب لهم الحلول المناسبة للأزمات المعقدة والمتراكمة فوق رؤوسهم منذ زمن.

صحيح أنّ لبنان يتأثر حكماً بالظروف الإيجابية بين دول المنطقة والخروج من الصراعات التي استمرّت سنوات طويلة وصعبة إلى رحاب التلاقي والحوار، لكن هذا التأثر الإيجابي بما يحصل في المحيط العربي والإقليمي لا يكفي وحده لكي ينتشل بلدنا من هذا القعر الذي وصلنا إليه بفعل فاعل داخلي بالدرجة الأولى قبل الحديث عن انعكاس السلبيات الخارجية السابقة علينا.

لذلك إذا أردنا الاستفادة من الأجواء الجديدة في المنطقة فما على الأفرقاء في الداخل إلا المبادرة كلّ من جهته إلى فعل الأمر نفسه، والذهاب إلى توجّهات مماثلة لتلك التي ذهبت إليها دول المنطقة، سواء بالنسبة للاتفاق الإيراني - السعودي برعاية الصين، أو لجهة التقارب بين سورية والسعودية، وبالتالي بين سورية وغالبية الدول العربية، والذي قد يتطوّر إيجاباً أكثر فأكثر وصولاً إلى القمة العربية المقرّر انعقادها في 19 أيار المقبل في الرياض التي من المرتقب أن يكون نجمها الرئيس الدكتور بشار الأسد.

إذن... على الأفرقاء السياسيين في لبنان أن يبادروا بإيجابية تجاه بعضهم البعض، وأن يضعوا كل الخلافات جانباً، لأنّ إنقاذ البلد مهمة سامية وجليلة تأتي في مرتبة متقدّمة وأعلى من أيّ عمل سياسي أو مصلحي مرحلي، كون الإنقاذ فيه مصلحة لجميع المواطنين وللاقتصاد الوطني بأسره، بينما السياسات الآنية قد تحقق بعض المصالح الضيّقة والمؤقتة لهذا الطرف أو ذاك، لكن هذه الأمور لا يمكن أن تدوم طالما أنّ البلد كله مأزوم ويعاني ويُستنزف بشكل دائم.

لننظر إلى الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية الصين، ولنأخذ منه الدروس والعِبر، فـ أطرافه الثلاثة دول مقتدرة ولديها موارد طبيعية وبشرية وصناعية هائلة، وهي قادرة على أن تلبّي احتياجات شعوبها في كل مجالات التنمية، لكنها وصلت إلى خلاصة مفادها أنّ استمرار الخلافات في ما بينها، وتحديداً بين السعودية وإيران، لن يفيد أيّ منهما، بل على العكس يُلحق بهما معاً خسائر جسيمة يمكنهما تفاديها، وهذا ما حصل من خلال اتفاقهما، خاصة أنّ الاتفاق هو برعاية دولة مثل الصين التي لم يُسجَّل في تاريخها أنها استغلت الشعوب الأخرى لمصالحها، بل كانت دائماً تتبادل المصالح مع الدول فتفيدها وتستفيد منها في الوقت نفسه، كما حصل في أزمنة سابقة في ما سُمّيَ «طريق الحرير»، وهي تجربة تاريخية مهمة جداً تعمل الصين وشركاؤها اليوم على استعادتها في مشروع «الحزام والطريق»، وهو مشروع واعد بإنجازات كبيرة جداً يستفيد منها كلّ الشركاء...

هذا الدرس يجب أن يستوعبه اللبنانيون جيداً، وأن يقوموا بما يشبهه في ما بينهم، وذلك بوضع خلافاتهم جانباً مهما كانت هذه الخلافات كبيرة وجذرية، والجلوس جميعاً إلى طاولة حوار يكون فيها الحديث صريحاً ومباشراً، والاستفادة من مبادرات الأصدقاء، للتوصّل أولاً إلى اتفاق على إعادة الانتظام إلى عمل المؤسّسات يُترجَم بانتخاب رئيس جديد للجمهورية ثم تشكيل حكومة جديدة من أولى مهامها استنهاض الإدارات والمؤسسات العامة وبالدرجة الأولى تعزيز القضاء لكي يأخذ دوره كما يجب في محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين مهما علا شأنهم، ويمكن في هذا السياق التعاون مع الأجهزة القضائية في الدول الصديقة خاصة في أوروبا حيث تستقرّ عادة الأموال المهرّبة والمنهوبة والتي يجعلها الفاسدون النافذون مُحوّلة بطرق قانونية، وهذا ما تتمّ ملاحقته في باريس وغيرها حيث كان بعض كبار المصرفيّين في القطاعين الرسمي والخاص يسرحون ويمرحون ومعهم شركاؤهم من السياسيين ورجال الدين والإعلاميين وغيرهم.

في المحصّلة... لا يمكن أن تقوم قائمة لهذا البلد إذا طبّقنا مقولة «عفا الله عما مضى» وتعالوا نضع خطاً فاصلاً وننطلق إلى مرحلة جديدة، لأننا بهذا الشكل نكون كمن يبني على باطل، ومعروف أنّ ما بُنيَ على باطل هو باطل... ولذلك لا بدّ من استعادة أموال المودعين ومعها ما جرى نهبه من الخزينة العامة ومحاسبة المرتكبين من دون أيّ استثناء، حتى ننطلق إلى المرحلة الجديدة على نظافة... وبعد ذلك يأتي دور الحديث عن خطط التعافي والإنقاذ والاتفاق مع صندوق النقد الدولي والتوجه غرباً وشرقاً...

*خبير اقتصادي ومالي

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل